# الاتحاد

جريدة يومية

● الجمعة ٧ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٧٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٢٠ شاقل ●
יום ששי 7.4.1989 - המחיר: 1.20 שקל
Vol. 276/45 - 7.4.1989 - Price: 1.20 Agorah


في مؤتمر صحفي في ختام زيارته لكوبا:

## غورباتشوف: حل النزاع في الشرق الاوسط ممكن الآن لولا الرفض الاسرائيلي

● كاسترو: غورباتشوف مقاتل حقيقي من اجل السلام وسياسته ذكية وشجاعة ومشجعة ●

● هافانا - اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الكوبية هافانا فجر امس ان حل النزاع في الشرق الاوسط ممكن وواقعي، الان والعقبة الوحيدة في طريق هذا الحل هو الموقف الرفضي لحكومة اسرائيل.

وقال غورباتشوف، في معرض رده على سؤال احد الصحفيين: «انا متأكد اننا وصلنا الى مرحلة اصبح فيها الحل الدولي لنزاع الشرق الاوسط ممكنا وواقعيا. انا جدا اعتقد ذلك». واضاف غورباتشوف: «ان الموقف الاسرائيلي هو الان العقبة الرئيسية لحل النزاع». «وان كل القضايا المختلف عليها في الشرق الاوسط يجب حلها مع الاخذ بالاعتبار مصالح كل الاطراف ذات الصلة بالنزاع - الدول العربية واسرائيل والفلسطينيين».

واكد الزعيم السوفييتي في المؤتمر الصحفي ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وكوبا هي اخوية وصحيحة وتحالفية بشكل استراتيجي. وعبر غورباتشوف عن المعارضة الشديدة لتصريح نائب الرئيس الامريكي كويل الذي قال ان امريكا الجنوبية هي «الساحة الجنوبية للبيت الامريكي». وقال غورباتشوف ان المرحلة الحالية تتطلب احترام وسيادة كل دولة صغيرة كانت او كبيرة واحترام ارادة كل شعب. وليست هناك في عالمنا دول او شعوب او قارة يمكن النظر اليها على انها ساحة البيت بالنسبة للدول العظمى.

وقال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو عند تقديمه غورباتشوف: «انه مقاتل حقيقي من اجل السلام نجح لاول مرة في التاريخ الانساني بتحقيق تقليص حقيقي للسلاح النووي، وان سياسة الرفيق

□ البقية على ص ٢ □

## اليوم اول ايام شهر رمضان المبارك

● حيفا - يبدأ المواطنون العرب، المسلمون، اليوم الصيام في شهر رمضان المبارك، اسوة بالمسلمين في العديد من الاقطار العربية والاسلامية، مثل مصر والاردن.

ويذكر ان العربية السعودية بدأت الصيام امس الخميس.

وفي مقابلة تلفزيونية مع القاضي فريد وجدي الطبري قال ان المسلمين في اسرائيل اعتادوا بداية الصوم تبعا لأحد البلدان العربية المرتبطين معه جغرافيا، مثل مصر والاردن ولبنان.

وذكر التلفزيون في النشرة باللغة العربية امس ان نائب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بعث برقية للشيخ توفيق عسلية رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في البلاد يهنئه فيها بمناسبة شهر الصوم الفضيل.

## السفير السوفييتي في القاهرة يؤكد تسوية مشكلة ديون مصر للاتحاد السوفييتي

● القاهرة - الوكالات - اكد السفير السوفييتي في القاهرة، غينادي جورافليف، في حديث لوكالة «انباء الشرق الاوسط» انه تمت تسوية مشكلة ديون مصر المدنية والعسكرية للاتحاد السوفييتي.

واوضح ان الديون المدنية المصرية للاتحاد السوفييتي لم تعد تتجاوز ٤٠ مليون دولار وستسدد على مدى سنتين.

اما الديون العسكرية التي احيط حجمها بالسرية فقد قال السفير السوفييتي انه تمت جدولتها في اذار العام ١٩٨٧ على مدى ٢٥ سنة بدون فوائد مع فترة سماح تبلغ عشر سنوات.

واعلن السفير السوفييتي، ايضا، عقد اول اجتماع للجنة السوفييتية - المصرية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني في ايار المقبل.

واضاف جورافليف ان الاتحاد السوفييتي سيشارك في العديد من المشاريع الصناعية في مصر ومن ضمنها بناء مصنع للزجاج ومجمع صناعي للحديد والصلب تبلغ طاقته اربعة ملايين طن في العام فضلا عن توسيع مجمع حلوان لمضاعفة طاقته الانتاجية. واوضح ان المبادلات التجارية المصرية السوفييتية ستبلغ مليار دولار سنة ١٩٨٩.

ومن جهة اخرى كرر جورافليف تعهد بلاده بمساعدة الحكومة الافغانية. ولم ينف احتمال وقوع نزاع مسلح بين افغانستان وبين باكستان.

## مبارك: رفض اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف يعرقل عملية السلام

● نيويورك - «و.ص.ف.» - ابدى الرئيس المصري حسني مبارك، أمس الأول الاربعاء، في نيويورك، اسفه لرفض اسرائيل المتكرر التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح مبارك ان هذا الرفض، الذي عبر عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير، مساء يوم الثلاثاء الماضي، في نيويورك امام المنظمات اليهودية الامريكية «لا يساعد عملية السلام» في الشرق الاوسط.

ورفض مبارك، ايضا، فكرة اسرائيل باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لعزل منظمة التحرير. وقال ان «الرغبة في عزل فلسطينيي منظمة التحرير سيكون غلطة كبيرة» مشيرا الى الطابع المعتدل للمنظمة.

وكان الرئيس المصري يتحدث امام معهد الشؤون الخارجية، في حضور وليام روجرز وزير الخارجية الامريكي الاسبق في عهد ريتشارد نيكسون، عندما جدد دعوته الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط «مظلة وحيدة يستطيع جميع الاطراف التحدث في ظلها».

من جهة اخرى ابدى مبارك استعداده للقاء شمير، في اي وقت، وقال «اذا كان هذا يسمح بدفع السلام قدما» لكنه اضاف «حاليا الأبواب مغلقة» من الجانب الاسرائيلي.

ونفى مبارك، ان تكون بلاده تمتلك اسلحة كيميائية او انها تصنع مثل هذه الاسلحة او لديها النية لذلك.

وفي رده على سؤال حول وقف الانتفاضة قال مبارك ان احدا لا يستطيع فعل ذلك. لان الانتفاضة، اضاف مبارك، فجرها السكان. والحل في اعطائهم امل، ويكون الامل واقعيا وعمليا، فقط بعقد مؤتمر دولي يعطي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، عرض موقف الفلسطينيين.

# استشهاد شاب من قرية دار صلاح متأثرا برصاصة في الرأس

## عشرات الاصابات خلال مواجهات ومظاهرات في انحاء فلسطين

● حظر التجول على خمسة مخيمات في القطاع ● مواصلة اغلاق السوق المركزي في غزة منذ ستة ايام ● النساء يشاركن بشكل واسع في المواجهات ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، يوم أمس متأثرا بجراحه، الشاب سالم أسماعيل مبارك صالح (٢٧ عاما) من قرية «دار صلاح» (قضاء بيت لحم). وكان اصيب برصاصة في الراس يوم الاثنين الماضي (٣/٣). وشيع جثمان الشهيد، ظهر امس، في قريته ورفع المشيعون اعلام فلسطين والشعارات المناوئة للاحتلال وجرائمه.

وواصلت قوات الاحتلال اعمال القمع في مختلف انحاء دولة فلسطين المحتلة. وتصدى الاهالي للجنود ووقعت اشتباكات اطلق خلالها الجنود الرصاص الحي والغاز. واصيب خلال هذه الاشتباكات عشرات الفلسطينيين، من بينهم اكثر من عشرين بالرصاص. وفي بيت لحم اصيب شاب برصاصة في الرأس وحالته خطيرة.

وقد وقعت هذه المواجهات في نابلس ومخيماتها (بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد). وعرف من بين المصابين: سائد عطاالله الديري (١٤ عاما، عسكر القديم - رصاصة في الرجل اليسرى) وصباح حسني كلبونة (٣٨ - نابلس - رصاصة في القدم اليمنى) وخالد عدي السلطي (١٤ - رصاصة في الفخذ الايمن).

واصيب في مخيم طولكرم نادر محمد عطا برصاصة في الصدر. ونقل، لخطورة جراحه، الى مستشفى «رفيديا» في نابلس. واصيب في قباطيا بالرصاص: مأمون عبد سباعنة (١٤ عاما - في الساق) ونوال توفيق اكميل (١٢ - في الساق).

وشهدت قرية بيتا، امس اضرابا شاملا في الذكرى السنوية لاستشهاد ثلاثة من ابنائها وبدء حملة القمع ونسف المنازل، التي اثارت سخط العالم برمته في ذلك الحين.

وكان اصيب، مساء امس الاول، في مدينة بيت جالا يوسف شوكت معالي (٢٠ عاما - ثلاث رصاصات في القدم)، بعد ان اقتحم جنود باللباس المدني منزله.

وشهدت مدينة بيت لحم امس، اشتباكات عنيفة اصيب خلالها سبعة مواطنين عولج منهم خمسة ميدانيا. ومن بين الجرحى (وجميعهم بالرصاص) الشاب داود خالد تراقع (١٨ عاما) الذي اصيب برصاصة في الرأس. واجريت له، مساء امس، عملية جراحية في مستشفى «المقاصد» في القدس وهو في حالة خطيرة جدا.

وكانت مدينة الخليل شهدت، مساء امس الاول، اشتباكات عنيفة رشق خلالها المتظاهرون الحجارة على العديد من سيارات الجيش والمستوطنين. واصيب جندي بحجر في رأسه حين رشقت سيارة

□ البقية على ص ٢ □



● تحت راية العلم الفلسطيني - شبان الانتفاضة في بيت لحم ينطلقون في مسيرة مناوئة للاحتلال يوم ٣ نيسان الجاري.
(صورة: «و.ص.ف.»)

## استئناف القصف في لبنان بعد وقف قصير لإطلاق النار

● بيروت - «و.ص.ف.» - ذكرت الشرطة اللبنانية ان القصف استؤنف على «المناطق المسيحية» في لبنان بعد ١٣ ساعة من استراحة، جاءت تلبية لدعوة وجهتها جامعة الدول العربية، وادت بعد ظهر أمس الخميس، الى سقوط ثلاثة جرحى مدنيين.

واوضحت الشرطة ان قذائف مدفعية وصاروخية عدة اطلقت من المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري وحلفاؤه اللبنانيون وسقطت في جيب خاضع لاشراف الوية الجيش الموالية لعون وميليشيات القوات اللبنانية.

واشار المصدر نفسه الى ان ٣٠ قذيفة، على الاقل، من عيار ١٢٠ ملم استهدفت مرفأ بيروت ومحيطه فجرح ثلاثة من المارة واندلع حريق في حي مجاور لمنطقة الأشرفية. وسقطت قذائف صاروخية على ساحل المتن وكسروان في شمال العاصمة اللبنانية.

وذكر سكان هذه المناطق لوكالة الصحافة الفرنسية، ان استئناف القصف هذا كان ادى الى ذعر في الشوارع التي كانت بدأت تدب فيها حركة خجولة منذ الصباح.

## يوغوبلاستيكا يفوز بكأس اوروبا لكرة السلة

● يوغوبلاستيكا: ٧٥ - مكابي تل ابيب: ٦٩ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فاز فريق يوغوبلاستيكا ببطولة اوروبا بكرة السلة للفرق ابطال دوري بلادها وذلك بعد فوزه، في المباراة النهائية التي جرت امس في ميونيخ (المانيا الاتحادية)، على فريق مكابي تل ابيب بالنتيجة ٧٥ - ٦٩ بعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل (٣٥:٣٥).

وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها الفريق اليوغسلافي، يوغوبلاستيكا بالبطولة بينما سبق ان فاز بها فريق مكابي تل ابيب مرتين في العامين ١٩٧٧ و ١٩٨١.

## ضيفان من المانيا الدمقراطية يزوران «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - زار «الاتحاد» بعد ظهر امس هانس شوت رئيس تحرير صحيفة «يونغ فيلت» (عالم الشباب) ومايكل ديل رئيس دائرة العلاقات الخارجية للشبيبة الالمانية الحرة في جمهورية المانيا الدمقراطية.

وكان في استقبال الوفد الالماني الدمقراطي، الذي يزور البلاد ضيفا على مجلة «الغد» الرفاق، سالم جبران القائم باعمال رئيس التحرير ود. ادوار الياس ومحمود ابو شنب عضوا هيئة التحرير.

وقدم القائم باعمال رئيس التحرير شرحا حول تاريخ «الاتحاد» ومكانتها حاليا في الحياة السياسية والصحفية وخصوصا كصحيفة تعبر عن نضال واهداف الجماهير العربية في اسرائيل مسترشدة بسياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

واجاب جبران والياس وابو شنب على اسئلة الضيفين.

من اصل ٤٢٤٠ تركوا الاتحاد السوفييتي:

## ١١٤ يهوديا فقط جاءوا الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الى اسرائيل في شهر اذار الماضي ١١٤ يهوديا سوفييتيا فقط من أصل ٤٢٤٠ يهوديا هاجروا الاتحاد السوفييتي - هذا ما افادت به اللجنة العامة «الخاصة بـ» المعالجة من أجل يهود الاتحاد السوفييتي التي [illegible]

في اعقاب اللقاء بين رئيس الوزراء ورئيس الادارة الامريكية:

## لا جديد لدى شمير وتصريحات بوش يكتنفها الغموض!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد عدد من الصحفيين، الذين حضروا الى العاصمة الامريكية لتغطية وقائع اجتماع الرئيس الامريكي جورج بوش برئيس الحكومة يتسحاق شمير، مساء امس الخميس (حسب توقيت اسرائيل) ان التصريحات التي ادلى بها الرئيسان، فور الاجتماع، تحتمل تأويلات كثيرة ستشغل الصحفيين في الايام القادمة.

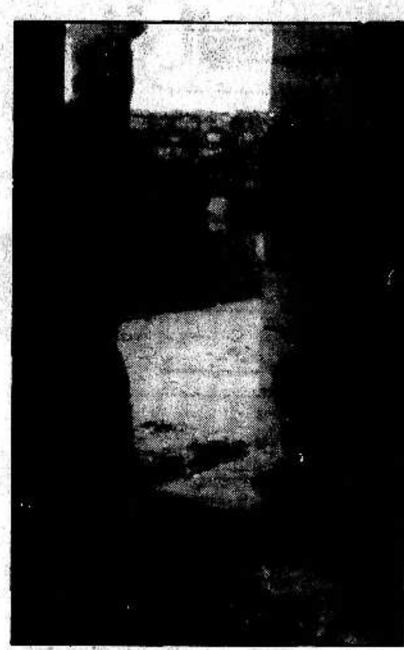
وفور انتهاء الاجتماع الذي استمر زهاء ساعة، قال الرئيس الامريكي، في حديثه امام الصحفيين، انه اكد للسيد شمير ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وانه يرفض استمرار السيادة الاسرائيلية على المناطق المحتلة. واستطرد بوش: «وكما اوضحت له ان الولايات المتحدة ترفض الدولة الفلسطينية». وقال بوش: «ما اوله للشعب الاسرائيلي اننا دولتان صديقتان يربط بيننا حلف استراتيجي والمصالح المشتركة عميقة. ولكن في كل العالم يعرف الاعداء كيف يجدون سبيل انهاء التوتر والمواجهة بينهم بشكل يضمن المصالح الاساسية لكل طرف وهذا الامر ممكن ويجب ان يحدث في الشرق الاوسط. سلام وامن وحقوق سياسية، امور يمكن تحقيقها خلال مفاوضات مباشرة. الوضع الراهن لا يخدم احدا».

اضاف بوش ان الولايات المتحدة ستساعد الاطراف المختلفة على التوصل الى حل شامل «والمسؤولية الملقاة علينا، كاصدقاء هي ايجاد طرق تعزز احتمالات السلام. فالمشاكل تحتاج الى زعماء قادرين على حلها».

□ البقية على ص ٢ □







(خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس. تصوير: «خليكس»)



● شبان الانتفاضة يقاومون الاحتلال في بيت ساحور ١٩٨٩/٤/١ ●

# بُعد تسوية النزاع في الشرق الاوسط يتمثل في حل مشكلة النزاعات المحلية الاصغر

## ●ويؤكد : نحن مع لبنان كدولة ذات سيادة مستقلة ومحايدة وغير مجزأة●

● نيقوسيا - الوكالات - اكد مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية في الاتحاد السوفييتي، العالم يفغيني بريماكوف، «اننا مع لبنان كدولة ذات سيادة ...مستقل وغير مجزأ ومحايد» واعتبر ان القول بان ما يجري حاليا في لبنان هو «صراع سوري لبناني انما يبدو تبسيطا للامور».

واضاف العالم السوفييتي في حديث اجرته معه صحيفة «الحياة» اليومية التي تصدر في لندن، يوم الاربعاء ٤/٥، «ما دام السوريون باقين في لبنان فانهم ينجرون الى الصدامات سواء شاؤوا ام أبوا. ومن هنا ينشأ الوضع المعقد وصعوبة ادراج ما يجري حاليا في لبنان تحت خانة صراع سوري لبناني». واعتبر ان القول بان ما يجري «هو صراع لبناني سوري انما يبدو تبسيطا للامور ... ولهذا السبب لا اميل الان الى ادانة سياسة سوريا او تأييد الذين يدينون موقفها في لبنان».

لكنه اكد من جهة اخرى في حديثه ان الاحداث اللبنانية «تجعلنا نصر تحديدا على الاسراع في حل مجموعة المسائل المتعلقة في الشرق الاوسط».

واعتبر في معرض حديثه عن العلاقات السورية - السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي مع تعزيز القدرات الدفاعية السورية «ولكن التفكير في ان رفع التسلح الى اعلى مستوى ممكن واعتبار ذلك وحده يشكل ضمانا لحماية المصالح انما هو اعتقاد لا ارى انه يؤدي الى نتائج حميدة».

وقال ان زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، استهدفت خلق زخم لانطلاق مسيرة التسوية السلمية «ونحن نصر على ان تبدأ حاليا الاجراءات التحضيرية لعقد مؤتمر دولي للسلام». واضاف «وتدعو موسكو في هذا المجال الى الاعتراف بالاطراف الواقعية في نزاع الشرق الاوسط والى اجراء مفاوضات واقعية بينها في اطار هذا المؤتمر».

وفي معرض اشارته الى النزاعات الاقليمية الاصغر ذكر بريماكوف ان هناك بعدا اخر لتسوية النزاعات الاقليمية وضمنها نزاع الشرق الاوسط في الدرجة الاولى ويتمثل هذا البعد في مشكلة النزاعات المحلية الاصغر التي قد تهدد في مرحلة ما الاستقرار في المنطقة. وقال في هذا المجال «لكن موسكو ترفض اية نزعة انفصالية».

## توقف وزير الخارجية الافغاني في موسكو في طريقه الى نيويورك

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل اجتمع، يوم الثلاثاء ٤/٤، في موسكو مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ.

وقد غادر عبد الوكيل كابول يوم الاثنين الاخير، وتوقف في موسكو قبل ان يتوجه الى نيويورك حيث من المقرر ان يطلب عقد اجتماع خاص لمجلس الامن لبحث الوضع في افغانستان.

وتناولت المباحثات بين بسمرتنيخ وعبد الوكيل «الوضع في افغانستان والتدخل الاجنبي المتزايد في شؤونها الداخلية وكذلك مسائل اخرى تهم البلدين».

## في اعقاب اللقاء بين رئيس الوزراء

● تتمة من صفحة١ ●

وقال بوش ان الولايات المتحدة تلتزم بالعمل من اجل تحقيق التسوية الشاملة عن طريق المفاوضات المباشرة وذلك باعتماد قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

اضاف الرئيس الامريكي: ومن اجل تحريك عملية السلام يجب اتخاذ خطوات جديدة لتخفيف التوتر. واشار ايضا انه يجب بدء المباحثات بين اسرائيل والفلسطينيين. وهنا تطرق الرئيس الى فكرة اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة «التي» طرحها شمير فقال ان الولايات المتحدة تعتقد ان الانتخابات قد تشكل مساهمة في طريق ايجاد الحل. واضاف «اننا نحث اسرائيل والفلسطينيين على التوصل الى صيغة مقبولة حول مسألة الانتخابات. وسنعمل من اجل تحقيق هذا الهدف من خلال مواصلة الاتصالات مع اسرائيل في الاسابيع القادمة».

ومضى بوش يقول ان حكومة اسرائيل تعي ان الفلسطينيين سيطرحون في المفاوضات كل المشاكل التي يعانونها. واضاف: «لقد اكد لي رئيس الحكومة شمير التزام اسرائيل بالتفاوض من اجل التوصل الى حل نهائي فالحل المرحلي ليس نهاية الطريق».

واختتم بوش حديثه بالقول «لقد تشجعت من اقوال رئيس الحكومة الاسرائيلية بان كل الخيارات مفتوحة امام التفاوض».

اما رئيس الحكومة، وبعد ان شكر مضيفه على حسن الاستقبال فقد عرض امام الصحفيين ما اطلقوا عليه «خطة شمير للسلام» وتضمنت البنود الاربعة التالية:

١ - دعوة الولايات المتحدة ومصر لتأكيد التزامها باتفاقيتي «كامب ديفيد» كحجر اساس لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي.

٢- دعوة مصر والولايات المتحدة الى اقناع الدول العربية برفع الحظر الاقتصادي والقطيعة السياسية عن اسرائيل.

٣- القيام بجهود دولي برعاية الولايات المتحدة لحل مشكلة اللاجئين العرب واليهود.

٤- اجراء الانتخابات الديمقراطية الحرة في الاراضي المحتلة بعيدا عن العنف وتشكيل وفد فلسطيني للتفاوض مع اسرائيل حول الترتيبات المحلية وتتبعها مفاوضات حول تقرير المصير النهائي لتلك الاراضي.

اضاف شمير ان اسرائيل ملتزمة بحل النزاع بينها وبين الدول العربية بموجب قرار ٢٤٢ وقال: اسرائيل تلتزم بالجلوس حول طاولة المفاوضات الى كل الاطراف وبدون شروط مسبقة ولكن، تابع شمير، لا للدولة الفلسطينية معتبرا ان اقامة مثل هذه الدولة تعني شن الحرب على اسرائيل وتشكل خطرا مهما على وجودها».

وذكر مراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية الذي رافق شمير الى الولايات المتحدة انه بخلاف كل الحديث المسبق عن احتمال حدوث ازمة في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل فان الاجواء التي سادت المفاوضات كانت ممتازة.

هذا وكان شمير اجتمع، صباح امس، وللمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة مع وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر «وذلك للتحضير للاجتماع بين شمير وبوش».

## في مؤتمر صحفي في ختام زيارته

● تتمة من صفحة١ ●

ميخائيل غورباتشوف ذكية وشجاعة ومشجعة».

واعترفت وكالات الانباء في تلخيصها للزيارة بان كل التقولات حول «برودة العلاقات السوفييتية - الكوبية هي تقولات لا اساس لها وانتهت قول غورباتشوف بان العلاقات «حارة واكثر حرارة من طقس كوبا».

● غورباتشوف وصل الى لندن ●

لندن - «ب.ب.ب.» - اعرب الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ورئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر عن ارتياحها، امس (الخميس)، لنوعية حوارها بعد انتهائها من التباحث حول المشاكل الدولية الكبيرة.

وصرحت تاتشر «محادثاتنا كانت عميقة جدا وواسعة جدا وودية جدا». وقالت «كالعادة تطرقنا سريعا الى صلب المشاكل الحقيقية». واعتبرت ان المحادثات «دليل على روح جديدة من الصداقة والتعاون بين الشرق والغرب».

وشكر الزعيم السوفييتي البريطانيين وحكومتهم للمساعدة التي قدموها لارمينيا غداة الهزة الارضية المدمرة التي ضربت هذه الجمهورية السوفييتية في كانون الاول الماضي. واعرب عن ارتياحه حيال حواره مع تاتشر وقال «لقد بلغ هذا الحوار مستوى عاليا وكان جوهريا». وتفهمنا المتبادل يزداد من دون توقف. وعدد غورباتشوف من بين المشاكل التي تم بحثها مواضيع نزع السلاح والامن والنزاعات الاقليمية والعلاقات الثنائية. واكد ان الحوار الواقعي سيستمر».

وكانت تاتشر والعديد من اعضاء حكومتها استقبلت، مساء امس الاول الاربعاء بحرارة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف واعضاء الوفد المرافق له الذين يقومون بزيارة رسمية الى بريطانيا وسط جمهور شمل حلة صحفي وعازفين من القوات الجوية البريطانية وعشرات رجال الشرطة. استقبلت رئيسة الوزراء غورباتشوف، لدى نزوله من طائرة «اليوشين ٦٢» قادمة من كوبا.

وكان يحيط بتاتشر وزير الخارجية جيفري هاو ووزير التجارة والعمل اللورد يونغ.

واول لقاء بينهما تم على الفور في السيارة المصفحة حين رافقت تاتشر ضيفها الى السفارة السوفييتية، وسط لندن، حيث يقيم غورباتشوف في العاصمة البريطانية.

ويرافق غورباتشوف حوالي عشرين شخصية سوفييتية بينها وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه ووزير التجارة الخارجية كامنتسيف.

وقد بدأت الاجتماعات الرسمية، صباح امس الخميس، في مقر رئاسة الحكومة.

ومن المقرر ان يلقي غورباتشوف، اليوم الجمعة، خطابا مهما في «غيلدهول» /مبنى بلدية المدينة/ ربما يتطرق فيه الى موضوع اوروبا.

ويتناول غورباتشوف طعام الغداء بعدها مع زوجته في قصر ويندسور مع الملكة اليزابيث والامير فيليب قبل ان يعود الى موسكو.

## مداهمة صيدلية «الرحمة» في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - امرت سلطات الحكم العسكري الاحتلالي في غزة يوم امس الاول (الاربعاء)، الصيدلي الدكتور محمد زين الدين بمراجعة دائرة الضريبة وهددته ان لم يفعل ذلك فسيحضرونه بالقوة.

وكانت قوات مسلحة من رجال الضريبة داهمت صيدلية «الرحمة» التي يملكها الدكتور زين الدين واغلقتها واستبدلت اقفالها واحتفظت بمفاتيحها منذ (٣/٢٦) الماضي وطالبت صاحبها بدفع غرامات وضرائب لم يستجب لها.

ويشكو الاهالي من ان اغلاق الصيدلية يمس بالمرضى في المنطقة اضافة الى احتمال فساد الادوية من الصيدلية المغلقة منذ ذلك التاريخ.

## المستوطنون يعيثون خرابا في مسجد بير نبالا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حطم مستوطنون ليل الثلاثاء/الاربعاء زجاج مسجد قرية بيت نبالا (شمال غرب القدس المحتلة) باعقاب بنادقهم ثم اعتقلوا احد الاطفال وسلموه الى احدى الدوريات العسكرية التي اطلقت سراحه في وقت لاحق.

وكان باص يستقله المستوطنون تعرض للرشق بالحجارة في المنطقة فنزلوا منه لتخريب المسجد.

## فتى مقدسي يفضح امام المحكمة اساليب التعذيب التي تعرض لها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف الفتى المقدسي ابو هاني (١٥ عاما) امام قاضي محكمة الصلح في القدس عن اورام وكدمات في رجله اليسرى اصيب بها على ايدي المحققين في معتقل المسكوبية مساء امس الاول وصباح امس خلال التحقيق معه بتهمة قذف زجاجة حارقة في منطقة حارة النصارى في القدس القديمة. كما قال الفتى ان المحققين «عصبوا» عينيه وادخلوا رأسه في صندوق ثم رشوا في الصندوق غازا مسيلا للدموع.

ورغم انكار الفتى للتهمة المنسوبة اليه فقد اوقف حتى العاشر من هذا الشهر لمواصلة التحقيق معه.

من جهة ثانية فقد افرجت المحكمة نفسها عن الفتى وسام ابو شريف (١٣ عاما) بالكفالة بعد ان امضى لربعة ايام رهن الاعتقال اثر اعتقاله من قبل مستوطن في البلدة القديمة اتهمه برشقه بالحجارة.

هذا وترافع عن الفتيين المحامي اسامة سعدي.

## والدة الشهيد محمد البابا ام المبعد وام الشهيد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتوافد اهالي مخيم الامعري والمناطق المجاورة في رام الله على منزل عائلة الشهيد الشاب محمد اسماعيل البابا لتقديم التعازي والتضامن معها بعد رفع امر حظر التجول عن المخيم.

وكانت والدة الشهيد انه تم استشهاد عند اكتسبت لقب الاول ام المبعد بعد ابعاد ابنها عبد [illegible] والان فهي ام الشهيد.

## تحويل مدرسة العيزرية الى ثكنة عسكرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء، المدرسة الثانوية للذكور في قرية العيزرية الى ثكنة عسكرية.

وكانت قوات من الجيش وحرس الحدود اقتحمت القرية وشنت حملة اعتقالات في صفوف الاهالي عرف منهم: محمد حسن ابراهيم فرعون (٤٥ عاما)، عادل طارق عبد الله شاهين (٧٥ عاما)، فايز احمد عبد بصة (٢٠ عاما)، ناصر علي ابو الريش (١٦ عاما)، عبد الرازق خضر (١٦ عاما)، وهاني مصطفى قاسم اليلسيقي (١٦ عاما).

وهددت هذه القوات المحرر رجب بصة بنسف بيته اذا لم يسلم ابنه المطلوب منذ شهرين الى السلطات الاحتلالية.

## مستوطنون يهاجمون قرية الزاوية ويقتلعون اشجارا مثمرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هاجم مستوطنون برفقة قوات الاحتلال قبل يومين قرية الزاوية القريبة من نابلس واقتلعوا العديد من الاشجار المثمرة تعود الى الاهالي.

## الفلسطينيون الثمانية المهددون بالطرد من الوطن في رسالة الى الرئيس الامريكي، بوش:

# نطالبكم بممارسة نفوذكم على اسرائيل لالغاء قرارها الجائر بطردنا عن الوطن

## ●... وان يتضمن برنامجكم السياسي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت مؤخرا الشخصيات الفلسطينية الثمانية الذين يتهددهم خطر الطرد عن الوطن وهم: تيسير العاروري وبلال الشخشير وتيسير نصر الله ومحمد المطور ومحمد اللبدي وماجد اللبدي وعودة معالي ورضوان زيادة، القابعون في سجن «جنيد» في الضفة الفلسطينية المحتلة، برسالة الى الرئيس الامريكي، جورج بوش، ناشدوه والادارة الامريكية فيها «ضرورة ان تمارسوا نفوذكم من اجل الغاء قرار طردنا الجائر واطلاق سراحنا فورا». وطالبوا الادارة الامريكية «بالزام اسرائيل بالانصياع لارادة المجتمع الدولي والتوقف عن ممارسة ارهاب الدولة وان يتضمن برنامجكم السياسي تجاه قضية الشرق الاوسط حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة».

وجاء في الرسالة الصادرة يوم ١٩٨٩/٣/٢٧:

«السيد الرئيس جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية

تحية احترام وبعد،

«نحن الشخصيات الفلسطينية المتخذ بحقها قرار طرد عن ارض وطننا والقابعون في سجن جنيد في الضفة الفلسطينية المحتلة نتوجه الى حضرتكم بندائنا هذا في ظل تحرك الادارة الامريكية المكثف في هذه الفترة لدراسة مشكلة الشرق الاوسط ولقاءاتكم مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شمير، منوهين الى ضرورة ان تمارسوا نفوذكم من اجل الغاء قرار طردنا الجائر واطلاق سراحنا فورا، لكون قرار الطرد يتنافى مع ابسط حقوق الانسان والاعراف والمواثيق الدولية وبخاصة الاتفاقية الرابعة لجنيف لعام ١٩٤٩ والمادة (٤٩) [illegible] لعام ١٩١٩ وقرارات الامم المتحدة بما فيها قرار مجلس الامن رقم (٦٠٥) الذي يطالب باحترام القوانين الدولية المتعلقة بالاراضي المحتلة وسكانها بما فيها تحريم الابعاد وكذلك يتعارض مع موقف الادارة الامريكية ذاتها الذي سبق وان دعا اسرائيل الى وقف والغاء قرارات الابعاد في اكثر من مناسبة. لكن هذه القرارات لا زالت تهددنا نحن الفلسطينيين الثمانية من الضفة الفلسطينية المحتلة اضافة الى اربع شخصيات اخرى من قطاع غزة الذي يتهددهم نفس المصير».

واضافت: «اننا نرى ان قرار طردنا عن ارض الوطن انما هو ناجم عن مواقفنا وارائنا السياسية بالدفاع عن حق شعبنا في النشاط النقابي وحرية الرأي ولمواقفنا السياسية التي ترفض الاحتلال وتدعو الى الحرية والاستقلال بدولة فلسطينية مستقلة وبضرورة حل مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي نحو اطار للمؤتمر الدولي الفعال للسلام، وعلى اساس قرارات الشرعية الدولية والحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا وبحضور كافة اطراف الصراع في المنطقة بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

«ان انتفاضة شعبنا المستمرة منذ ما يقارب الستة عشر شهرا رغم القمع العنيف والدامي وارهاب الدولة المنظم وارهاب قطعان المستوطنين وقوات الجيش الاسرائيلي، تؤكد ان شعبنا الفلسطيني مصر على تصفية الاحتلال ويتطلع الى ممارسة حقوقه السياسية المشروعة في الحرية والاستقلال والانتهاء من واقع الشتات واللجوء، في اقطار العالم المختلفة، واحلال السلام العادل والدائم في المنطقة، الذي نؤمن انه الطريق الوحيد لابعاد ويلات الحرب والدمار في المنطقة والضمانة الاكيدة لامن وتقدم شعوب ودول المنطقة.

«وعليه فاننا نرى ان المبادرات والجهود لاحلال السلام في المنطقة ما زالت تصطدم بتمادي الحكومة الاسرائيلية في ممارستها القمعية وخرقها لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما تمارسه من اعمال قمع وقتل واعتقال وابعاد... الخ بحق جماهير شعبنا وانتفاضته الباسلة. وايضا في استمرار التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولمبادرة السلام الفلسطينية التي اطلقها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر، تلك المبادرة التي تقوم على اساس ان المؤتمر الدولي هو الاطار المناسب والوحيد لتحقيق السلام في منطقتنا والذي في اطاره يتم التوصل لاتفاقية سلام على قاعدة الاعتراف المتبادل بدولتين للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وضمان امن وسلامة كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل وفلسطين.

«وفي هذا المجال نشير الى ان اسرائيل تستمر في احتلال وطننا واضطهاد شعبنا واستباحة كافة حقوقه الانسانية بقوة القمع [illegible] والاقتصادي الذي تتلقاه من الولايات المتحدة الامريكية. وان اسرائيل تمول قمعها لانتفاضة شعبنا وكافة خسائرها المالية والاقتصادية الناجمة عن استمرار الانتفاضة من اموال دافع الضرائب الامريكي.

«اننا يا سيادة الرئيس، نطالبكم بحكم مسؤوليات دولتكم الدولية واحترام الشرعية الدولية ان يتضمن برنامجكم السياسي تجاه قضية الشرق الاوسط حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. فاننا على ثقة بان الادارة الامريكية تملك الوسائل الملائمة التي تستطيع بواسطتها الزام اسرائيل بالانصياع لارادة المجتمع الدولي والتوقف عن ممارسة ارهاب الدولة وانتهاك حقوق الانسان واحتلال ارض شعب اخر.

«وفي هذا السياق نطالبكم بان تمارسوا نفوذكم لدى الحكومة الاسرائيلية ورئيسها اسحق شمير من اجل حقنا في البقاء على ارض وطننا والتدخل الجاد من اجل الغاء قرارات الابعاد الصادرة بحقنا والافراج الفوري عنا.

مع الاحترام.

التوقيع: بلال الشخشير، تيسير العاروري، تيسر نصر الله، محمد المطور، محمد اللبدي، عودة معالي، رضوان زيادة».

## استشهاد شاب من قرية دار صلاح متأثرا برصاصة في الرأس

● تتمة من صفحة١ ●

باص تقل جنودا في شارع «عين سارة». واقتحم الجنود العديد من المنازل، البعيدة عن منطقة الحادث. واعتدوا بالضرب على الشيخ عبد الحي عرفة وابنه هاني (٣٠ عاما) ونادر راتب عرفة وابنه امجد (١٦ عاما) وسمير سعدي عرفة وابنائه وجدي (٩) وسامر (١٢) وسعدي (١٥). كما اعتدوا على اكرم ابو عيشة (٣٧ عاما) وكسروا يده وعلى ابنه بدر (١٥ عاما). وحطموا زجاج سيارتين تابعتين للمواطنين سمير عرفة (وهو من القدس) واكرم ابو عيشة.

وبالمقابل تواصل سوائب المستوطنين حملاتها الليلية داخل مدينة الخليل وتحطيم زجاج سيارات المواطنين.

وفي مدينة القدس داهمت سلطات الضريبة، بحماية الشرطة، حي الصوانة وصادرت العديد من اجهزة التلفزيون. وعرف من بين اصحابها: مصطفى الشعشع وابو اسحق قضماني.

وواصلت قوات الاحتلال حملات مداهمة قرية العيزرية (شرقي القدس) والاعتقالات، منذ استشهاد شاب فيها قبل ايام وشملت حملة الاعتقالات ١٧ شابا تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٣٠ عاما.

وداهمت قوة احتلالية قوامها خمسون جنديا قرية الجلمة (جنين) منذ الواحدة والنصف من فجر امس الخميس، فاقتحمت بيوت كل من صادق فوزي ابو فرحة (٢٦ عاما) وحكيم محمود سالم السعدي (٢٧ عاما) وصالح محمود ابو فرحة (٢٤) وماجد محمد مرعي ابو فرحة (٢٤) وخالد محمد مرعي ابو فرحة (٢٦) واعتقلتهم جميعا. كما اقتحمت بيوت علي عبد الحميد شعبان وانيس حسن شعبان واحمد سعيد شعبان بحجة البحث عن مطلوبين.

وخلال اكثر من ساعتين اجرت القوات المحتلة تفتيشات واستفزازات عدوانية.

### ● قطاع غزة ●

رفعت سلطات الاحتلال، امس، حظر التجول عن مخيم جباليا وفرضته على مخيم الشاطئ، وواصلت فرض حظر التجول على مخيمات البريج والنصيرات والمغازي والشابورة.

وفي هذه الاثناء وقعت اشتباكات عنيفة في العديد من انحاء قطاع غزة، وخصوصا في مخيم خانيونس وعدد من احياء مدينة غزة.

ففي مخيم خانيونس اقتحم جنود الاحتلال مدرسة «الحوراني» الاعدادية. فتصدى لهم الطلاب بالحجارة. ورد الجنود باطلاق الرصاص والعيارات المعدنية والغاز، مما استنفر الاهالي - وخاصة النساء الذين اشتبكوا مع قوات الجيش بصورة عنيفة. واصيب خلال ذلك: خالد البردويل (١٦ - رصاصة في الركبة اليسرى) ويوسف الخطيب (١٤ - قدم يسرى) وموسى مسمح (١٥ - معدني في الساق اليسرى) ومحمد ابو موسى (١٤ - معدني في اليد اليمنى). كما اصيب ٥ اخرون جراء الغاز والضرب ونقلوا الى مستشفى «ناصر».

وحاول جنود الاحتلال اخراج الاهالي، في محيط مدرسة «يافا» الثانوية في حي «التفاح» (غزة) لازالة المتاريس والاطارات. فرفض الاهالي واشتبكوا مع الجنود ورشقوهم بالحجارة. فاصيب جندي في وجهه وشوهد ينزف دما، واضطر الجنود الى مغادرة المنطقة.

ووقعت مواجهات، ايضا، في محيط مدرسة «فلسطين» الثانوية في حي الرمال. ووقعت مظاهرات في مداخل مخيم الشاطئ، وشارع «الوحدة» وحي الصبرة وحي الزيتون. ونصبت المتاريس واشعلت النار في الاطارات المطاط ورفعت اعلام فلسطين. واصيب، خلال المواجهات، العديد من المواطنين جراء الضرب. وعرف من بينهم: امنية عبد القادر المقنن (٥ - الزيتون - كدمات شديدة وجرح بطول ٣ سم في فروة الرأس) واحمد سليمان ابو عقش (١١ - جرح قطعي بطول ٤ سم في الرأس) وعاطف يعقوب ابو جراد (١٣ - حي الدرج - نقل في غيبوبة تامة الى المستشفى) وخالد شعبان الحسي (١٧ - حي الصبرة - كدمات وتورمات في الساعد الايمن).

كما وقعت مواجهات، صباحا، في مخيم دير البلح اصيب خلالها زهير حسن شعبان (١٥ عاما) بعيار معدني في الرأس ادى الى جرح عظمي.

ولا يزال سوق فراس وهو السوق المركزي في غزة، مغلقا منذ ٩ ايام بامر من سلطات الاحتلال.




الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

# رحلة التحليق نحو القرن القادم !

**● العملية التاريخية الشاملة الجارية في الاتحاد السوفييتي تدفع الاشتراكية، فكرا وتطبيقا، نحو ذرى جديدة. وهذه العملية لا تهز قناعاتنا بل تعزز ثقتنا بالاشتراكية وقوة جاذبيتها العالمية ●**

**□ أثارت الانتخابات لمجلس ممثلي الشعب في الاتحاد السوفييتي التي جرت، مؤخرا، اهتماما منقطع النظير في داخل الاتحاد السوفييتي، وكذلك عالميا.**

واما الاهتمام الشعبي الواسع في داخل الاتحاد السوفييتي فمرده تعزيز الدمقراطية وتوسيعها وبث مرحلة اعادة البناء روح المسؤولية الحقيقية والمشاركة الحقيقية بين كل قطاعات السكان. كذلك فان المنافسة الحقيقية بين المرشحين، بما في ذلك اصدار البرامج وعقد الاجتماعات الانتخابية الحاشدة، زادت من حيوية المعركة. ولم ينظر احد الى «اللعبة» بأنها «مبيوعة سلفا».

وأما على الصعيد العالمي فيعود الاهتمام بالانتخابات العامة في الاتحاد السوفييتي الى سببين اساسيين، الاول: الاثارة في التجربة الجديدة في الاتحاد السوفييتي، مما يجعل هذه الانتخابات، في ظل البريسترويكا، تختلف اختلافا كبيرا عن انتخابات برلمانية سابقة في البلاد. والثاني هو لمتابعة تأثير هذه الانتخابات على عملية اعادة البناء الشاملة، عملية التجدد السياسي والاجتماعي والفكري والثقافي التي تجعل بلاد السوفييت، الآن، كما عام ١٩١٧، ساحة لتجربة ثورية عالمية طليعية تقتحم المجهول نيابة عن الانسانية كلها.

ومع اننا في «الاتحاد» تابعنا، طول الوقت، باعجاب وتأييد عملية اعادة البناء، الا ان اوساطا تأصل لديها التحفظ من الشيوعية وأحيانا العداء للشيوعية حاولت ان توهم نفسها وتوهم الآخرين وكأننا مُحرجون من عملية اعادة البناء لا نؤيدها او نؤيدها بفتور، كما قالت صحفية معينة في «هآرتس» قبل اسبوعين.

ولكن ما هي الحقيقة؟

اولا ان عملية اعادة البناء، هذه العاصفة الشاملة التي هزت المجتمع السوفييتي كله فاسقطت الراكد والمتخلف والمعيق وطهرت وصقلت وقوّت جاءت في اطار الشرعية الاشتراكية وبالطاقات الابداعية الخلاقة للشيوعيين.

ثانيا: المجتمع السوفييتي الذي يقوم بهذه العمليات التاريخية هو مجتمع ناضج، واثق بالنفس، قادر على الفحص الذاتي الشاق، قادر على التخلص من كل المعوقات والانطلاق في عزم العاصفة، الى الامام، الى ذرى لم تصل اليها الاشتراكية في السابق. وكل المحاولات الغربية للايهام وكأن بالامكان ان تنجح التجربة وبالامكان ان تسقط هي محاولات فارغة. واسقط منها ايضا تنظيرات بعض المنظرين الاستعماريين مثل بججنسكي المستشار السابق للأمن القومي في الولايات المتحدة الذي يتنبأ بأن القرن العشرين الذي شهد بداية الثورة الاشتراكية سوف يشهد نهايتها، ايضا!!

ومع هذا، فكما في كل عملية اجتماعية عميقة وشاملة، هناك اشكالات وصعوبات، فمن ناحية هناك معارضة بل مقاومة من القوى القديمة، المحافظة، التي تعودت على انماط حياة وتفكير وعمل راكدة لا تتفاعل وتتفق مع الحياة المتغيرة. وهناك ايضا من ـ في ظل انطلاقة التجدد الشامل ـ يحاول الشد بشكل عشوائي وانفعالي واسرع من اللازم، باسم التجديد، الى اتجاهات تشكل انحرافا عن التجديد نفسه. وهناك صعوبات موضوعية، فمن السهل تنفيذ اعادة البناء فكريا واعلاميا، بينما تجسيد ذلك في مضامير الاقتصاد والاجتماع والبناء والاسكان والصحة والتعليم والمواصلات، اكثر صعوبة واكثر تكلفة.

وفي ظل اعادة البناء، في ظل الدمقراطية المحلة، حرية التعبير وحرية الممارسة، هناك افرازات غير صحية، ايضا. فكيف، بعد سبعين سنة من الثورة الاشتراكية لا تزال مشاعر قومية، شوفينية قوية لدى اوساط شعبية؟ كيف ترتفع بعد سبعين سنة من الشراكة الاخوية نعرات ودعوات ذات طابع انعزالي؟

ان كل هذه المسائل مطروحة، ويطرحها الاتحاد السوفييتي نفسه، لا تكتشفها، بالصدفة، وسائل الاعلام الغربية، بل ان اجهزة الاعلام السوفييتية تقوم بشكل مدهش في الروعة، بنقل النبض الحقيقي الشعبي، بنقل آراء وافكار واحلام وتخوفات ومعارضات واقتراحات وانتقادات الرأي العام. ومن يذهل من هذا يجب ان يجيب على السؤال الاهم: هل اخفاء رأي الناس يلغي هذا الرأي؟ وهل معالجة تباين الآراء يكون بالممارسة الدمقراطية أم يكون بالغاء هذا التباين بتجاهله؟

هناك في الغرب من يحاول ان يرى في العملية السياسية ـ الفكرية الاجتماعية الجارية الان في الاتحاد السوفييتي مرة «لعبة» من غورباتشوف للتغلب على «الجناح المحافظ»، ومرة عملية ضخمة تعدّت الحدود التي تصورها مسبقا غورباتشوف والزعامة السوفييتية، ومرة ثالثة يحاولون ان يروا في هذه العملية تعبيرا عن أزمة النظام السوفييتي الاشتراكي.

والحقيقة ان كل هذا لغو يدخل في اطار الحروب الاعلامية الرخيصة. فنحن ازاء عملية تاريخية لم يخترعها غورباتشوف، بل ان وصول غورباتشوف الى موقع القيادة هو تعبير عنها. كما ان هذه العملية ليست نتيجة مصلحة «مجموعة» أو «فئة» أو شريحة من القيادة، بل نتيجة الحاجة الاقتصادية الاجتماعية العميقة والشاملة للشعب، للمجتمع الاشتراكي، لنقل خطواته نقلة نوعية الى الامام حجما ونوعا، نتيجة للحاجة الى تغيير الادوات والاساليب والطرائق وانماط التفكير الى مرحلة اعلى. فما تحقق من انجازات تاريخية، ما ترسب من تجربة عملاقة اصبح، كميا، كافيا، للقفز قفزة نوعية الى الامام. وكما قال ميخائيل غورباتشوف نفسه «اننا لا نفتش عن بديل للاشتراكية بل عن تعميق وتطوير الاشتراكية، واعادة البناء تعني اشتراكية اكثر، اشتراكية اقوى، اشتراكية عصرية اكثر».

ومن عودة الى رأس النبع، الى الفكر اللينيني الخالد، تكتشف ان لينين اراد فعلا «كل السلطة للسوفييتات»، اراد فعلا المشاركة الشعبية من الملايين في ادارة المجتمع، اراد تحويل الناس الى اسياد، الى ساسة حقيقيين يشاركون من خلال عملية الانتاج ومن خلال الفعالية الاجتماعية بادارة المجتمع. كما ان لينين، عملاق الثورة الاشتراكية، مفكرها ومفجّرها ارتأى في كل ابداعه، الدمقراطية الواسعة، اوسع ما يمكن، اساسا للممارسة السياسية، واساسا لدفاع الشعب الكادح عن نظامه، واساسا لعزل وتصفية الطحالب المعادية للنهر الجارف المتدفع الى الامام.

والنظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي، بانطلاقه الجمهور في عملية اعادة البناء، انما يصفي الرواسب والسلبيات وانماط التفكير والعمل الجامدة والراكدة، يصفي التجاوزات المعادية للدمقراطية، بكلمات اخرى، يزيح الغبار لتبقى الصورة الجميلة، الرائعة، الملهمة.

وقد سمعت هذا الاسبوع من عامل شيوعي حقيقي متعطش الى المعرفة ومحب للحقيقة كلاما اذهلني في قوته وصدقه، قال: «في الماضي كان هناك انطباع، وهم، بأن الشيوعيين جبلوا من طينة خاصة. وكان انطباع ـ وهم بأن الاشتراكية في عصا سحرية حلت كل المشاكل حتى صارت الحياة مملة من شدة السعادة. واحيانا بدا الزعيم وكأنه تجسيد لفكرة وليس انسانا من لحم ودم. بالطبع، كانت هذه الصورة مفتعلة، غير صحيحة. وما يفعله الاتحاد السوفييتي، في هذه المرحلة، هو تقديم الصورة الحقيقية. هناك انجازات عظيمة، وهناك مشاكل. والحزب يقود المجتمع بقوة، ويقود الشعب ولكن ليس بديلا عن الشعب. وغورباتشوف يطالب الطليعة بأن تكون طليعة حقيقية بالعطاء وليس بالامتيازات. ماذا اقول لك؟ ان حبي للاتحاد السوفييتي، الآن، اكثر واقعية وبالتالي اكثر قوة واستمرارية».

بججنسكي، المستشار السابق للأمن القومي في الولايات المتحدة لم يتردد ان يقول في هستيريا تكشف احلامه الذاتية «ان الحركة الداخلية في الاتحاد السوفييتي مثلها مثل تحركات الانسان الذي يحتضر». كما تنبأ بأن القرن العشرين الذي شهد انفجار البداية للثورة الاشتراكية سوف يشهد انطفاء النهاية.

ان هذا الدماغ الاستعماري الحاقد على الاشتراكية ليس قادرا على رؤية الفرق بين خبطات الحشرجة وبين تحليق النسور. وقبل بجنسكي بسبعين عاما توهم امبرياليو بداية القرن بأن الثورة البلشفية لن تكون قادرة على الصمود والحياة، ولا بد للزوبعة ان تهدأ بسرعة.

وأما نحن، الذين يملأ قلوبنا وضميرنا ووعينا الحب للعدل والخير والمساواة والسعادة الانسانية، فاننا ننظر باعجاب وبتفاؤل وبحب الى العاصفة السوفييتية الجديدة التي تستوعب كل التجربة السابقة وتعد العدة للتحليق نحو آفاق الالف الثالث، لتحقيق السلام والرخاء والحرية. واذا كنا في الماضي نحب بمشاعرنا الجياشة اساسا، فاننا الآن نحب الاتحاد السوفييتي بمشاعرنا الجياشة وبعقلنا المتلقي الواعي.

**● سالم جبران ●**

# «موهاوند» = كلب صيد!

**□ لا بأس في ان ابدأ كلامي بالاعتراف بأنني لم اقرأ كتاب سلمان رشدي «الآيات الشيطانية». وبأنني لا أنوي مطالعة هذا الكتاب السميك وتبذير أيام بطولها عليه، خصوصا أن النقاد يجمعون على انه، من حيث المستوى الادبي، فاشل أو، في أحسن الأحوال، متوسط المستوى. وعليه فان احكامي التالية على هذا الكتاب تعتمد، اساسا، على ما اقتطفته الصحف من الكتاب.**

يقول احد النقاد الامريكيين انه لولا ردة الفعل المستيرية التي صدرت عن الخمينيين والاصوليين المسلمين على كتاب رشدي لكان تحول هذا الكتاب، بغلافه السميك وحجمه الكبير، الى واحد من تلك الكتب التي تتكدس في المكتبات وتباع، بعد شهر او شهرين، بتنزيلات كبيرة. ومهما يكن من أمر فقد تحول «الآيات الشيطانية» الى اشهر كتاب معاصر، في العالم بأسره. وبات مرتكزا لمجادلات طويلة، لا تعد ولا تحصى، في مختلف الاوساط. وهذا ما يدعوني الى التوقف عنده قليلا.

ان معالجة الموضوع لا تخلو من الاشكاليات. وهذا ما يستدعي التمييز، تمييزا قاطعا، بين مضمون الكتاب وشكله الادبي ورد الفعل عليه.

من حيث مضمون الكتاب، كما يؤكد جميع الذين قلبوا صفحاته، فانه يتضمن فقرات قليلة تشكل، تلميحا ومباشرة، اهانة قصوى لكل مؤمن مسلم. فبطل إحدى قصصه يدعى «موهاوند». وتفاصيل القصة تدل، بما لا يقبل التأويل، على أن المؤلف يقصد النبي محمد. غير ان الكاتب لا يكتفي بسرد التفاصيل عن دعارة «موهاوند» واطلاق اسماء نسائه على مومسات الرواية. ولكن اسم «موهاوند»، بحد ذاته، يعتبر شتيمة ما بعدها شتيمة ومسا صارخا بايمان مئات ملايين المسلمين. فمقطع «مو» يقصد به الرمز الى اسم «محمد». و «هاوند»، بالانجليزية تعني كلب الصيد!

اما من حيث الشكل فالكتاب، كما أسلفنا، متوسط المستوى. والكاتب اشترى شهرته كلها بالقذع والتشهير غير العلمي بأحد أقدس أقداس المسلمين، مستندا الى رد فعل الخمينيين. وفي هذا الاطار، بالذات، حدثني احد الباحثين في تاريخ الاسلام، قائلا: الكتاب فاشل ادبيا. وهو يحتوي على اهانات جارحة لشخص النبي محمد، بدون ان تكون لذلك اية علاقة، لا من قريب ولا من بعيد، مع الظاهرة الاجتماعية العملاقة المرتبطة بالاسلام. وهذا الكتاب، اضاف الباحث نفسه، بشكل اهانة، ايضا، لكل باحث يحترم نفسه ويحترم البحث العلمي.

واذا كان الامر يحتاج الى مزيد من الايضاح فيودي ان اضيف ان معاهد اكاديمية مرموقة كانت شرعت، في سنوات العشرين من هذا القرن، في دراسة التاريخ الاسلامي وتوصلت الى استنتاجات تتعارض مع فكرة «الوحي السماوي». لكنها قررت ايقاف الابحاث، لاعتبارات ذات وزن ثقيل تنطبق كلها، وبصورة اكثر حدة، على كتاب رشدي.

لست في حاجة الى التوضيح بأنني أبعد ما أكون عن الايمان بالغيبيات، الدينية وغير الدينية. وعليه فانني واحد من اولئك الذين يدركون زيف المتاجرين بالدين والشعارات الدينية، سواء في بلادنا أو في اي مكان، لدغدغة مشاعر المتدينين وجرف أصواتهم او التستير على عورات هذه الحركة او هذا النظام او ذاك. ولكن بين هذا الموقف وبين شتم النبي محمد (صلعم) أو السيد المسيح او النبي موسى (عليه السلام) فرق شاسع. ويخطئ، خطأ فادحا، من يعتقد او يتوقع ان تحطيم المسلمات الدينية بواسطة شتم الانبياء سيؤدي الى فتح عيون الناس على ظاهرة استغلال الدين وشعاراته لتحقيق مآرب مظلمة، تتعارض مع تعاليم الدين نفسه.

وهذا يقودني الى صدى آخر من أصداء «الآيات الشيطانية». وأجدني مرة أخرى، في غنى عن القول ان «حكم الاعدام» الخميني الصادر بحق سلمان رشدي مرفوض، رفضا قاطعا، بل هو يسيء، اكثر ما يسيء، الى الاسلام نفسه.

غير أن الخميني، ونظامه وبعض المرتزقة (ومنهم فلسطينيون يزايدون على كل الدنيا)، شنوا هذه الحملة وجعلوا من الكتاب الفاشل نجما عالميا لأهداف لا تمت بصلة للاسلام وللنبي محمد. فهم، مثلهم مثل كل الحركات والانظمة التي تخشى غضبة شعوبها، يتصيدون الفرص لاسدال ستار جديد على الحقائق ولتشويش الصلات السببية بين ظروف جماهير الشعب الحياتية السيئة وبين مسؤولية هذا النظام او ذاك.

لا أسوق جديدا اذا قلت ان الحملة الخمينية على كتاب «الآيات الشيطانية» تهدف، اولا وأساسا، الى صرف انظار الشعب الايراني عن المآسي التي الحقها به نظام الخميني، المتسربل بالألبسة والآيات الدينية. فالحرب العراقية ـ الايرانية، التي وضعت أوزارها مؤخرا بعد أن حصدت أرواح اكثر من مليون مواطن ايراني وعراقي وأصابت الملايين بجراح مقعدة وهدمت اقتصاد البلدين، أعادت الطرفين الى نقطة البداية. ومن حق كل ايراني (وعراقي بالطبع)، وهذا ما هو حاصل، ان يسأل ويتساءل: لماذا كل هذه التضحيات الجسام، بالدم ولقمة الخبز؟ ولا يستطيع نظام الخميني (أو نظام صدام)، مهما يتسربل بالألبسة الدينية (أو القومية العربية) ومهما يتحدث عن «الحل الاسلامي»، ان يشفي غليل الشعب المجروح في الصميم. فما الحل؟ اختلاق جبهات جديدة. ومثلما أشهرت الحملة الخمينية كتاب «الآيات الشيطانية»، فإن سلمان رشدي وفر الفريسة للصيادين الخمينيين، الذين لم يكونوا ليعدموا فريسة بديلة لو لم يكن رشدي ولو لم يكن كتابه.

لكن رد الفعل الغربي عموما، ورد فعل بعض الاسرائيليين يتسم بالتلون الى حد بعيد. ولا أقصد هنا الموقف المدافع عن رشدي وحقه في التعبير او صد الحملة الظلامية الخمينية. فلا غبار على ذلك.

أقصد تغافل هذه الأوساط عن فحوى كتاب رشدي. وهنا لا بد من الفصل، فصلا تاما، بين الدفاع عن حرية الرأي والنشر وبين الحق في توجيه النقد الى الرأي المنشور والتحفظ منه. فقد كان حريا بالمدافعين عن رشدي وحقوقه (وكاتب هذه السطور من بينهم) أن يُظهروا بعض الحساسية تجاه مشاعر مئات ملايين المسلمين. فمثل هذا الموقف كان بالامكان، الى حد بعيد، تنفيس كل البالون الخميني بدلا من العزف على اوتار هذا النظام المظلم.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل كانت الأوساط نفسها ستدافع، بالطريقة نفسها وبدون تحفظ من المضمون، عن كاتب يلمح الى ان السيد المسيح كان داعرا او يسمي النبي موسى كلب صيد؟!

**● فريد غانم ●**

# لا لانتخابات شمير

**● بات واضحا من تصريحات رئيس حكومة اسرائيل، وما تسرب عن «افكاره الجديدة» التي حملها الى واشنطن، ان موضوعة الانتخابات تشكل الحلقة المركزية في تلك الافكار. ولا تخفي الحكومتان، الاسرائيلية والامريكية، انهما تريان في موضوعة الانتخابات طاقة الامل للخروج من تكسبات معركة العلاقات العامة، ولمواجهة الضغوط المتنامية التي تتعرضان لها.**

فرئيس حكومة اسرائيل يجد في انتظاره في واشنطن حقائق جديدة، اهمها زحزحة في الموقف الامريكي تجاه قضايا الحاحية التحرك في المسيرة السلمية، المؤتمر الدولي، انهاء الاحتلال وانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وضع المستوطنات كعقبة في طريق السلام، وموضوعة الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين.

ويدرك اسحق شمير، مثل مضيفيه، ان الزحزحة عن مواقف التصلب الامريكي حدثت بفعل الضغط الدولي المتعاظم، من قبل الرأي العام الامريكي، والاتحاد السوفييتي واوروبا الغربية.. الخ. ومعنى ذلك ان الحكومتين الامريكية والاسرائيلية لا تملكان القوة الكافية لمواجهة الضغوط المتنامية. ولقد أوضح الوزير الامريكي بيكر وضع الادارة الامريكية الصعب في مواجهة الرأي العام بقوله ان «غضب الرأي العام العالمي على اسرائيل يلحق ضررا مباشرا بالولايات المتحدة نفسها». والولايات المتحدة واسرائيل كما قال بوش تشعران باشتداد العزلة عليهما. ولذلك فحل نزاع الشرق الاوسط اصبح مصلحة امريكية بحتة.

[illegible] يدرك الحليفان ان الانتفاضة الفلسطينية، والتحرك السياسي الفلسطيني الواضح بالتزامه بقرارات المجلس الوطني [illegible] يشكلان العامل الأكثر اهمية في معركة العلاقات العامة. كما تمثل الانتفاضة قوة الدفع ومحرك الفعل للضغوط الدولية والشعبية المتعاظمة على الحليفين. ويعرف اسحق شمير ان استمرار الانتفاضة يعني، في الواقع العملي الملموس، استمرار الزحزحة في المواقف الامريكية حتى الضغط على حكومته لاجبارها على الالتقاء مع الارادة الدولية في احلال سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط. كما يعرف شمير ان تصليب المواقف العربية، في دعم المؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني والحوار مع منظمة التحرير، كما عكسه الرئيس مبارك في واشنطن، مبعثه استمرار الانتفاضة ايضا.

لذلك يكون منطقيا الافتراض بأن يشكل هدف وقف الانتفاضة ومحو آثارها محور تحركات ولقاءات القيادتين الامريكية والاسرائيلية. وبسبب عجز القبضة الفولاذية، باجراءات القمع العنيفة المتنوعة، عن تحقيق هذا الهدف، بات الأمل معقودا على قبضة ملفوفة بقفاز الدمقراطية.

وهكذا يتم عرض موضوعة الانتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة مرصعة بأوصاف الحرة والنزيهة وفي جو دمقراطي.. الخ ومغدقو هذه الاوصاف يحاولون لكسب معركة الرأي العام الامريكي، من واقع معرفتهم بسحر عبارة «الانتخابات الحرة» على المواطن الامريكي، في بداية محاولة كسب معركة العلاقات العامة، وذلك استنادا لتوقع رفض الفلسطينيين لها، واظهارهم بالتالي كأعداء للدمقراطية ومن مؤيدي الدكتاتورية. الامر الذي سينعكس، في حال نجاحه، في صورة تخفيف ضغوط الرأي العام الامريكي على الادارة والكونغرس الامريكي.

لذلك فليس من قبيل الصدفة ان تطرح موضوعة الانتخابات، في وسائل الدعاية والاعلام، منزوعة من سياق الخطة الاسرائيلية. ونادرا ما يذكر ان الحكومة الاسرائيلية تشترط وقف الانتفاضة واحلال فترة هدوء من بضعة شهور، قبل التفكير في اجراء مثل هذه الانتخابات. واذا كانت الادارة الامريكية لا تطلب ذلك صراحة فانها تطلبه ضمنيا بما تسميه «ايجاد جو يمكن ان يتجه بنا نحو المفاوضات ونحاول تحسين الجو على الارض» حسب تصريح للوزير بيكر.

والى جانب ذلك فالانتخابات مطروحة لاهالي المناطق الفلسطينية المحتلة، وبهدف ايجاد هيئة سياسية تمثيلية بديلا عن منظمة التحرير، ومهمتها الموافقة والمصادقة على الحكم الذاتي حسب اتفاقيات كامب ديفيد، لا يرقى الى دولة فلسطينية ولو في المستقبل البعيد. كما ان المفاوضات مع هكذا ممثلين ستقتصر على البحث عن تسوية مرحلية دون التطرق مطلقا الى تسوية نهائية.

وليس من باب الرجم بالغيب القول بأن قبول فكرة الانتخابات، بلدية في صورة سياسية، او سياسية لهيئة تمثيلية، يعني قبول شرط وقف الانتفاضة، والتخلي بالتالي عن عامل القوة الرئيسي الفعال في يد الفلسطينيين موازنة ميزان الصراع في المنطقة. العامل الذي يعطي الفلسطينيين امكانية محاورة الاسرائيليين من موقع الندية.

والى جانب ذلك، يعني القبول بالانتخابات، القبول بالتعريف الاسرائيلي لمسألة من هو الفلسطيني. فاسحق رابين عرفه بأنه عربي يسكن الضفة والقدس وغزة، في حين عرفه شمير بأنه صاحب ادعاءات في أرض اسرائيل التاريخية. وذلك يعني تنازلا مسبقا عن الهوية الوطنية لفلسطينيي الشتات كلهم.

واذا تجاوزنا كل ذلك لا بد من ملاحظة ان القبول بانتخابات حرة في بلد مسلوب الحرية هو مجرد تلاعب بالالفاظ. والحرية والنزاهة في مثل حالتنا لا يوفرها وجود مراقبين دوليين، كما حدث في الفلبين، او اشراف دولي كما في ناميبيا. كما لا تتفق مسألة انتخابات بلدية في صورة سياسية مع مقولة الممثلين المنتخبين. ذلك ان ٣٥٪ فقط من مجموع السكان يشاركون في مثل هذه الانتخابات، والتي لا تشمل المخيمات واطراف المدن والقرى.

والانتخابات السياسية، تجري في العادة، في بلدان مستقلة، لانتخاب اعضاء [illegible] لا وجود له في الاراضي المحتلة. وحسب ما تسرب عن خطة شمير فسيتم تفصيل مثل هذا الجسم او الهيئة وعلى مقاس الحكم الذاتي حسب اتفاقات كامب ديفيد. والانتخابات الحرة تعني تنافسا وتباريا بين المرشحين على عضوية هذا الجسم وللاضطلاع باعباء المهام المنفصلة له، وهي لن تتجاوز الموافقة على الحكم الذاتي ومحاولة تحسين معيشة المواطنين في ظلاله.

ونتيجة لذلك فان القول بان اسرائيل ستقبل نتائج الانتخابات ولو فاز فيها اعضاء منظمة التحرير، ليس التزاما بالدمقراطية، وانما ايغالا في الخداع والتضليل. فان وصول اي منهم لمثل هذا الجسم سيكون على اساس برنامج يناقض برنامج منظمة التحرير، لان الموضوعات الاساسية، اي الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في الوجود، وبوحدته، وبحقه في تقرير المصير وفي وطن، ومطلب اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وحق العودة.. الخ، ستكون خارج اطار المنافسة على الوصول لجسم هو ايضا بديل لهيئات منظمة التحرير، واولها المجلس الوطني الفلسطيني.

ان الاجماع الفلسطيني، كما يتجلى شعبيا في داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكما انعكس في قرارات المجلس المركزي الاخيرة، في رفض موضوعة الانتخابات، ينبع من عمق الوعي باخطار المؤامرة الملفوفة بقفاز الدمقراطية على شعبنا وقضيته العادلة. وشعبنا لا يرى بديلا لمواصلة تمسكه الحازم والصلب باستمرارية الانتفاضة من جهة، وبالنهج السياسي الواضح والصحيح والمستند الى قرارات دورة المجلس الوطني الـ ١٩ الاخيرة. من جهة اخرى شعبنا لا يرفض ما يعرض عليه من اجل الرفض، انه يقولها لا مبررة ومعللة لانتخابات ايا كان شكلها في الاراضي المحتلة ما دام الاحتلال باقيا. وما وصف احد زملاء شمير لخطته بأنها لعبة سلاجة، وان الحكم الذاتي هو موضوع مستهلك، الا اشارة على ان الادراك للجهة التي تهب منها الرياح اخذ في الاتساع في تل ابيب. وينعكس ذلك في تدفق النصائح بأن تصغي حكومة شمير لصوت العقل قبل فوات الاوان.

**● عبد المجيد حمدان ●**

# المطبخ يحتج..!!

**● اولئك الذين في «مطبخ» الحكومة والذين خارجه، يحتجون!، والمطبخ ـ أصطلاح اطلق على المختارين من الوزراء الذين كانت السيدة غولدا مئير «تطبخ» معهم امور الدولة. فاطلق عليه في حينه مطبخ غولدا، التي كانت تخرج منه وتفتح كفيها تعجبا وتقول: اين هو هذا الشعب الفلسطيني؟.**

وقد تطور هذا «المطبخ» بفضل «الاجماع القومي» الصهيوني في عهد حكومة الرأسين وصار يسمى «الكابينيت»، واستمر بعد ان فقدت الحكومة احد رأسيها في الانتخابات الاخيرة وبقيت، باحرام، برأس واحد.

اما علام يحتج جماعة المطبخ الذي تطور فيما بعد الى كابينيت، وكذلك الذين في خارجه. ذلك ان رئيس الوزراء السيد اسحاق شمير لم يطلعهم، ولم يفرد بضاعته التي سيحملها معه في حجه الى ولي نعمته ونعمتهم في البيت الابيض. واما البضاعة التي سيحملها معه على الطائر الـ ـ عال، ممجوجة ومتآكلة. ولقد قال هو نفسه، انها لاتزيد عن مجموعة افكار وآراء، اصبحنا نعرفها جميعا، بل لقد مضى على معرفة الناس لها اكثر من عاشور، ومنذ ان لف المرحوم كامب ديفيد بالكفن، ويقال ان جثته طرحت هكذا وقد قرف الناس حتى مواراتها التراب. فمجموعة افكار شمير وآرائه، ابعد عن كونها خطة او برنامجا، وحتى لو كانت كذلك، فانها ابعد ما تكون عن حل عقلاني واقعي للنزاع العربي الاسرائيلي الفلسطيني. فالرجل يملأ حقائبه الى واشنطن بحمولة معروفة للقاصي والداني مثل افكاره، مجموعة من اللاءات من مختلف الاحجام، ليعرضها على مولاه لكي يختار منها ما يشاء، لا كبيرة او لا متوسطة او صغيرة، أو لا مزينة بالحكم الذاتي الموسع، او اللا الجديدة طبخ، المقلقة بصندوق دولي لاسكان اللاجئين الفلسطينيين في الدولة الفلسطينية المحتلة.

ويقينا ان شمير تعمد ان لا يفرد بضاعته هذه للمناقشة امام الوزراء من حزبه وغيرهم لسببين: فاما انه اراد ان يتفادى ضغط اليمين المتطرف وسخرية اليمين الاقل تطرفا، واما انه لايحمل شيئا على الاطلاق في حقائبه المتنفخة فقط بالاراء والافكار الخاوية خواء فؤاد ام موسى. ويعتمد الرجل فيما يبدو على ترويج وسائل الاعلام، عن اجتماع شخصيات اسرائيلية رسمية، ذكر شمير بينها، مع اخرى فلسطينية للتباحث حول اجراء انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة، ومبرزة بشكل خاص ومقصود، ان هذه الاجتماعات تتم رغم تحذير قادة الانتفاضة ورغم معارضة م ت ف، لكي تترك الانطباع بان «افكار وآراء» شمير حول الحكم الذاتي الموسع تجد لها صدى شديد الجاذبية بين الفلسطينيين، الذين يتدافعون لقبولها غير آبهين بالانتفاضة او بـ م ت ف، والايحاء بذلك للادارة الامريكية ايضا، بان عملية السلام تسير بسلام والحمد لله وحسب ما تريد اسرائيل، وامريكا بالطبع، ومن ثم فليس ثمة حاجة ابدا لاي تسرع امريكي بطرح اي برنامج، او الضغط على اسرائيل لقبول اي برنامج.

ولسنا في مجال التساؤل ما اذا كانت هذه المناورة المؤامرة ستنطلي او لا تنطلي على بوش وبيكر، بل ما يهمنا هو انها لم تنطل لا على م ت ف ولا على قادة الانتفاضة التي لن يوقفها شيء، او تحقق اهدافها السامية. ومع ذلك، فكل انسان عاقل يساوره القلق من هذا الرفض الشميري المزمن لكل بادرة سلام، والذي سيؤدي الى توتر في المنطقة قد يدفع بها الى هاوية الحرب، التي لن تكون في هذه المرة مثل سابقاتها. وهنا ينقلنا الى ما كتبه رؤوبين بيدهتصور (هارتس ٨٩/٤/٣).

**● المنطقة بحاجة الى صاروخ من نوع اخر..(!!)**

**● لسنا نفهم عن بيدهتصور احيانا، وهو الذي يكتب** الكثير من التحليلات الرزينة ويستخلص النتائج العقلانية. فهو يبدأ مقاله المذكور بالقول ان الدول العربية تتسلح بصواريخ ارض ـ ارض بشكل مكثف ومن انواع تستطيع الوصول الى اي هدف في اسرائيل، وان مقرري السياسة وكبار الرجالات العسكرية في اسرائيل يعيرون هذا الامر اهمية بالغة. كما يناقش الكاتب الاسبوعية البريطانية وقولها، ان اسرائيل قد غيرت استراتيجيتها العسكرية عن طريق انضمامها الى برنامج «حرب النجوم» الامريكي فيقول: ان الاسبوعية البريطانية قد اخطأت مرتين. الاول: ان الصناعة الجوية الاسرائيلية تطور صاروخ «حيتص» بناء على طلب الولايات المتحدة الامريكية. والثانية: انه ليس في نية جهاز الامن، في المستقبل المنظور على الاقل، تمويل مشروع الـ «حيتص» لان تكاليفه تبلغ عدة مليارات من الدولارات، وان ميزانية الامن، في فترة التقليص، لاتسمح بتخصيص مثل هذه المبالغ الطائلة.

وسيان كان هذا القول للتمويه ام كان واقعا، فالرجل لا ينفي انه اذا ما توفرت فترة لا يكون فيها تقليص في الميزانية، فان وزارة «الامن» قد تقدم على تخصيص مليارات الدولارات لتطوير سلاح الدمار وخراب الديار. ويبدو ان الرجل نسي اننا في عصر تنتقل فيه اسرار الاسلحة، بل الاسلحة نفسها، من دولة الى اخرى بسرعة اكبر من سرعة الصاروخ الموعود، وان دولة ما حين تعرف ان دولة عدوة لها تمتلك سلاحا لا تمتلكه هي، سرعان ما تبذل الغالي والرخيص للحصول على مثله او ضده. وهل بهذا التسابق يتحقق التفاهم والتعايش بين الشعوب؟

ويشير الكاتب الى ان «متصاهل» يعتمد في جوابه على تهديد صواريخ ارض ـ ارض العربية على ثلاثة مجالات: قدرة سلاح الجو الاسرائيلي على مهاجمة عمق العدو . تطوير اجهزة انذار مبكر لمعرفة اطلاق العدو لصواريخه في اتجاه اسرائيل. قدرة الردع الاسرائيلية، القادرة على ضرب قواعد اطلاق هذه الصواريخ.

ويبدو ان « زلمتنا» لايعجبه هذا الجواب، وراح يفنده وليس في غير منطق، مثل قوله ان سلاح الجو سيدفع ثمنا باهظا، لان قواعد الصواريخ العربية ستكون محمية بمضادات متطورة، وانه لكي تدمر قواعد الصواريخ هذه، فينبغي ان يكون ذلك قبل بدء الحرب ـ اي القيام بضربة مانعة، الامر الذي يجر في اعقابه خلفيات سياسية. ويخلص الكاتب الى القول: انه لعدم توفر المال في اسرائيل للتسلح الاستراتيجي الجديد، فانها اختارت ان تبث اشارات تردع جاراتها، وفي هذا الاطار يلبس بيدهتصور قبعه ويلحق ربعه ـ واذا هو يشير بشفافية يقصد منها التهديد الواضح، بان اسرائيل لم تعلن انها تمتلك صواريخ ارض ـ ارض من طراز «يريحو» الا ان التقارير عن تجربة «يريحو ٢» الذي يبلغ مداه ٨٢٠ كم نشرت بشكل موسع في تموز ١٩٨٧ وكذلك عن اطلاق القمر الصناعي «اوفك ١»، الامر الذي يرمز ان اسرائيل تملك صاروخا متوسط المدى.

هل المقصود بهذا مجرد التهديد، ام ترى وراء الأكمة ما وراءها! وهل يقصد بهذا صرف الانظار عن التطور السياسي العاصف في المنطقة، الذي هو ولا شك أبعد مدى من سيدنا «يريحو» هذا، اراح الله شعوب هذه المنطقة من كل يريحو واخواته واخواته تحت اي الاسماء كانوا.

ان ما تحتاجه اسرائيل والمنطقة وشعوبها وبشدة، ليس الى صاروخ يريحو وامثاله، بل الى صاروخ المؤتمر الدولي، الى صاروخ الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، الى صاروخ السلام العادل، الذي تبدأ شعوب المنطقه فيه البناء وليس الهدم . المحبة والاخوة وليس الدمار.

**● محمود ابو شنب ●**





أدب ونقد

●● حكاية «السياج» ـ من أدبيات «اللغة الجديدة»:

# «هل هذا الطفل هو عدوي اللدود»؟

■ باروخ تور ـ راز: «السياج» (حكاية للفتيان). اصدار: منشورات «شوكن» ـ القدس وتل ابيب. ٦٢ صفحة من القطع المتوسط. رسومات: أفنير كاتس ■

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● لم يعد ثمة جدال في أن «لغة أدبية جديدة» باتت تسيطر على الساحة الادبية في اسرائيل بنتيجة ديمومة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وما يوازيها ويكملها من هجوم سلمي فلسطيني حضاري.

ولكن هذا الحكم العام يحتاج الى بعض الاحتراز والتفسير، ذلك انه لا يعني انتهاء اشكال الكتابة الادبية الوحشية فيما يخص التعامل مع الانسان العربي التي تطغى عليها المفاهيم العنصرية والنظرة الاستعلائية الفظة.

قبل مدة وجيزة صدرت رواية (حكاية) للفتيان تحمل عنوان «السياج» تشكل، بحق ذاتها وبذاتها، دليلا بليغا كفايته على «اللغة الادبية الجديدة» التي نقصدها.

ففي هذه الحكاية نجد لدى الكاتب باروخ تور ـ راز ملامح عامة جديدة في «القص الاسرائيلي المعاصر» للاطفال والفتيان. اهم هذه الملامح عدم الاستسلام لمنطق الحكاية الخارجي وانما النظر اليه عن كثب، عن مسافة جد قريبة، واعادة بنائه حسب منطق جديد ـ منطق داخلي يستتبع رؤية الكاتب ورؤياه، ونمو الشخصيات وخصوصيتها.

وتستطيع القول ان المسافة، التي ينظر منها تور ـ راز، ليست مسافة شديدة الاتساع والبعد عن منطق الواقع (رغم ولوعه في بعض المزالق) لان منطق الواقع ذاته يظل أكثر تماسكا واتساقا ويظل الكتاب جزءا لصيقا منه حتى لو لم يذوبوا تماما في تفاصيله الدقيقة.

باختصار يمكن القول ان تور ـ راز توافق، في ما فعله، مع حركة تيار ناهض عام في الساحة الادبية الاسرائيلية. وهذا التيار يبقى وحده الذي يستطيع ان يعطي للاديب والفنان حقه من التحقق ومن الخصوصية ويسمح له بأن لا يكون مجرد بوق يردد الشعارات والمسلمات الصنمية التي يحاول الفكر الصهيوني ادراج الادب في غياهب شرنقتها.

وحكاية «السياج» ايضا هي احد النماذج الدالة على ما يمكن تسميته «اتجاه والمحاسبة القومية» التي يجريها، هذه الايام حصرا، عدد من الكتاب والمفكرين الاسرائيليين، مع انفسهم ولانفسهم، ولسان حالهم يتساءل: اين اخطأنا؟ بل اين لم نخطىء؟ كما عبر عنهم في ذلك الكاتب حانوخ برطوف.

أحداث الحكاية تدور في الضفة الفلسطينية المحتلة خلال تأدية الكاتب/الراوي خدمته الاحتياطية العسكرية في احدى المستوطنات اليهودية هنالك. وفي سياق ذلك يكتشف انه غريب عن المنطقة، غريب عن تاريخها ولغتها وطوبوغرافيتها ونتوءاتها.

ويستغرق الكاتب كثيرا في اتجاه تصوير «الحصار الداخلي» الذي يطبق عليه، تحت وطأة الشعور السالف بالقرينة الذي يراد منه الايحاء بانه يساند حق اصحاب تلك المنطقة الاصليين فيها. غير ان هم حكايته، رغم هذا الاستغراق، اكبر بكثير من الانغلاق حول التداعيات الداخلية التي يبثها في صفحات الكتاب. كما انه اكبر بكثير من مجرد تنميط الواقع وقولبته. فمن تحت ركام هذا «الحصار الداخلي» يقدم تور ـ راز، بمنطق مبسط، عالما قابلا للانفتاح على اشواق الانسان الروحية التي فيها يمكن الانعتاق.

ويبرز هذا الامر، اكثر ما يبرز، في الفصل الثاني من الحكاية الموسوم بـ «الحاجز» عندما يندفع الراوي الجندي، بقوة دفع عفوية، لمساعدة الاطفال الفلسطينيين الذين اكرههم الجنود الاسرائيليون على تنظيف احد الشوارع من الحجارة عن طريق ازاحة الحجر الاكبر والاثقل ـ هذه الاندفاعة التي تجعله عرضة للتنديد والنظرات الشزراء من جانب زملائه الجنود ومن جانب المستوطنين وابنائهم.

اما اللقاء مع الانسان العربي الفلسطيني، المعادل الموضوعي للانتفاضة، فان تور ـ راز يرصده من خلال أحد «اطفال الحجارة» والذي في نهايته يخلص الى التساؤل التالي: «هل هذا الطفل هو عدوي اللدود؟» (ص١١).

ورغم ان هذا اللقاء يجري في اجواء عدم التكافؤ لصالح الجندي في الاحتياط فان هذا الاخير (الراوي) يظل يلازمه شعور بالهزيمة والمهانة والغربة. هذا الشعور يدلل عليه المقطعان التاليان من الحكاية:

«بدأت بتسلق مرتقى الجبل. انحبست انفاسي، وسمرني حذائي الثقيل بالصخور. لم يكن بمقدوري ان اركض في المرتقى المتعرج، وخزتني اشواك الشجيرات كأنها تحاول بكل ما اوتيت من قوة ان تعرقل تسلقي. قلت لنفسي: انها الى جانبهم. اصوات الهاربين بنشاط انحدرت الينا من القمة. وانهمرت باتجاهنا موجة اخرى من الحجارة كاد احدها ان يصيب ذراعي. فتوقفت تحت ظل شجرة بلوط وانا لا أكاد التقط أنفاسي. شعرت انني خجل ومهان ومرتبك.. نظرت الى اعلى فلمحت من بعيد طفلا ضامرا وقصير القامة يركض بخفة بين الشجيرات. هل هذا الطفل هو عدوي اللدود؟» (ص١٠ و١١).

«ظللت قابضا على ذراعه. لم يعرني ادنى اهتمام واستمر يسير في الفراغات الضيقة بين الشجيرات والصخور. احسست ان هذا الطفل الذي يقودني وراءه يرغب في ان يثبت لي شيئا ما. هل يرغب في ان احس بانه يدرك كل مخاوفي، المنحدر جيدا مثل اي شخص يدرك ساحة بيته بينما اتوه انا وزملائي فيه مثل الذي يحل في ارض غريبة؟» (ص١٢).

ان التساؤلات التي يثبتها تور ـ راز هنا تشير، من غير لبس، الى رؤيته الناقدة غير المستسلمة. وهذه الرؤية هي خاصية اساسية في حكاية «السياج». بمعنى آخر فان تلك الرؤية، سواء كانت راصدة ام حتى متعاطفة مع الواقع او جزئيات منه، الا انها لا تصل الى حد تبني هذا الواقع.

وثمة ملمح آخر في الحكاية، يخضع في المحصلة للملمح الرئيسي، يخص تداخل العوالم والاحداث. وبمعنى ادق خلط الواقعي بالخيالي، والحلمي بالمعاش وبطرق مختلفة يستطيع بعضها ان ينمي نمطا من الاحداث قابلا لان يكون واقعيا وخياليا في آن واحد.

هذا الملمح بارز في تعامل الكاتب/الراوي مع اطفال المستوطنين.

فعلى الرغم من ان الوجود الاستيطاني الكولونيالي في المناطق المحتلة غريب ومستهجن وباطل من اساسه فان الكاتب لا يتخذ منه موقفا رافضا بل يحاول ان يبحث عن المشاعر الانسانية التي تنطوي عليها دواخل اطفال المستوطنين.

ومع انه لا يمكن نفي وجود مثل هذه المشاعر لدى اطفال الا ان نقل ساحة الصراع الى الارض المحتلة حمل في طياته، اراد الكاتب ذلك ام لم يرده، موقف الانطلاق من كون الوجود الاستيطاني الكولونيالي هناك شرعيا. وهو ما جعل تور ـ راز يطارد شيئا أشبه بالميتافيزيقا في كل وقت ومكان.

بل ان مجرد الانطلاق من شرعية هذا الوجود الاستيطاني قاد الكاتب الى الوقوع في مطبات خطيرة ليس اقلها خلط الاوراق، خلطا عجيبا غريبا وغير مبرر، بين الجلاد وبين الضحية.

ففي احد فصول الحكاية تعلن بطلة تور ـ راز المحببة الى قلبه والى الطفل الذي في داخله «شلوميت» قائلة:

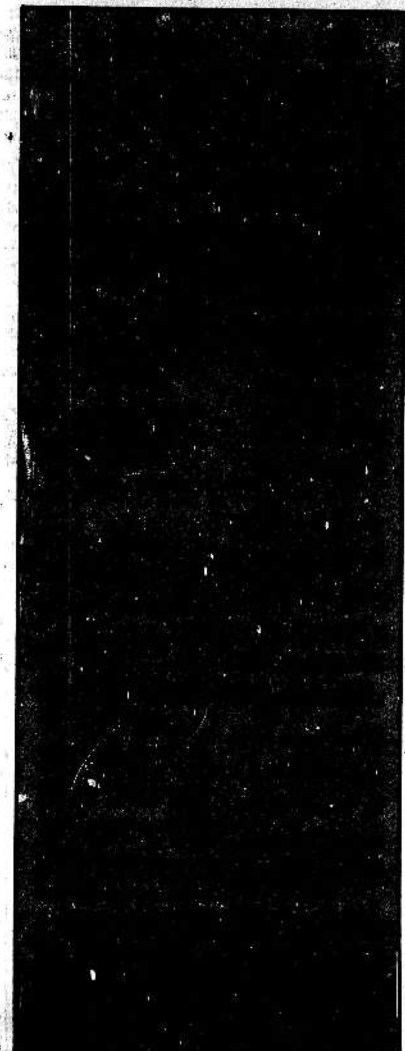
«من السهولة قذف الحجارة. لكن الاصعب من هذا ان نتعرف على الانسان الغريب (!) وان نتعلم كيف نوده.. لدينا معضلة صعبة: انهم يكرهوننا ولا يريدون ان نحيا هنا. ويتوجب علينا مواجهة هذه المعضلة واذا ما قلدنا العرب وقذفنا الحجارة فاننا، بذلك، نسير في الطريق السهلة لكن الخطرة. وعندها، ايضا، تضيع فرصة التقرب من جيراننا» (ص٢٢).

ولعل هذا السيناريو البائس، الباطل من اساسه، هو الذي جعل الناشر في تظهيره للكتاب يصف «العالم الانساني للصراع الاسرائيلي ـ العربي الذي يحاول الكاتب الانفتاح وشد الانظار اليه» بـ «السذاجة».

غير ان احدا لا يستطيع الزعم مثلا ان هموم هذه الحكاية، رغم غرابتها بعض الشيء، بعيدة عن هموم الواقع الاسرائيلي المعاصر، على الاقل لدى شرائح معينة منه.

ولا يمكن ان تنفي عن هذه الحكاية، ايضا، دورها السياسي الواضح بل والمباشر في بعض الاحيان. فهي تشق طريقها، بصعوبة، من اجل ان ترى الجوانب الكامنة في الانسان الفلسطيني بما تعتقد انه سلب وإيجاب. واذا كان مسعاها ـ وخصوصيتها ـ انها تحبو وراء كشف جسد الواقع بكل نتوءاته وتضاريسه وما وراءها ايضا فعلينا ان نؤيدها في حبوها هذا وان ندفعها الى المزيد من البحث والكشف مطالبين بتوسيع دائرة البحث والاكتشاف بحيث لا تقتصر على الصراع بين اطفال الفلسطينيين واطفال المستوطنين بل تتعدى ذلك الى اكتشاف الجذور الابعد لهذا الصراع المشدودة شدا واضحا الى الاحتلال ذاته والى السياسة التي تغذيه وتتعهده.





## كلمة.. في البداية

# النهج الواقعي ـ الثوري في الثقافة العربية

□ صدرت، مؤخرا، الطبعة الثالثة من كتاب «في الثقافة المصرية» للباحثين الكبيرين الدكتور محمود امين العالم والدكتور عبد العظيم انيس.

وخلال مطالعتنا، من جديد، لهذا الكتاب الهائل يمكننا ان ندرك ببساطة، لماذا كان صدوره للمرة الاولى في عام ١٩٥٥ حدثا بارزا ولماذا كانت طروحاته مثار جدل عاصف، حتى انقسمت بين مؤيد للعالم وانيس ومعارض لهما.

ما الذي يميز هذا الكتاب، هذه الرؤية الشاملة؟

● العالم وانيس رفضا المجاملة البرجوازية «الرصينة» في النقد الادبي وجسدا، فعليا، في الكتاب الصراحة والشجاعة والمبدئية والموضوعية بحيث لا يقوم الناقد بانتقاد الكاتب مجاملة او تجريحا، بل يقوم بنقد النص الادبي، طبقا لمقاييس نقدية علمية.

● والعالم وانيس طبقا منهجا نقديا تاريخيا يتعامل مع النص الابداعي وكاتبه في الاطار التاريخي، في حدود المرحلة التي ابدع فيها الكاتب، المرحلة التي صدر فيها الكتاب.

فلا يمكن نقد رواية لطه حسين صدرت في اواخر العشرينات بمقاييس نهاية الثمانينات. والباحثان الجليلان ابديا قدرة فائقة على تحسس الجديد فعلا في مساهمة هذا الكاتب او ذاك، في حدود مرحلته.

● والعالم وأنيس طبقا رؤية اجتماعية ملتزمة عند التعامل مع النص الادبي. فهما يقولان، بيقين فلسفي، ان الثقافة هي البنت الطبيعية للمرحلة، ينعكس فيها الصراع، تنعكس فيها المصالح والمعارك الاجتماعية والطبقية. فكأنما الثقافة هي تاريخ ابداعي للمرحلة. وهكذا نستشف من مقالات محمود امين العالم وعبد العظيم انيس رؤيتهما للقضايا الاكثر اساسية في المجتمع من خلال كتابات طه حسين والعقاد وشوقي وحافظ وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وغيرهم.

ومع الادراك العميق للباحثين لاهمية الابداع وحرية الفعل الابداعي فقد طالبا الكاتب والمثقف عموما ببناء الالتزام الداخلي الحر، طوعا وعن اقتناع، بالقضايا الاساسية للمجتمع.

لقد كان صدور كتاب «في الثقافة المصرية» بلورة هامة للنظرية الثورية في علم الادب في الثقافة العربية المعاصرة. كان صدور الكتاب نقاشا وتحديا لنظريات «الفن للفن» و«ثقافة النخبة» ولمختلف التيارات الادبية البرجوازية. وكان الكتاب دعوة حارة وعلمية معا للثقافة الملتزمة بالشعب، الملتزمة بالتقدم الاجتماعي.

ولعل اعادة اصدار الكتاب الآن، تحمل المعنى نفسه. ففي جو التفتيش العام والشاق، في جو صراع المدارس والاتجاهات في الثقافة العربية، في الحقبة الراهنة، هنالك حاجة الى اعادة تأكيد الثوابت الادبية ـ الفكرية للمدرسة الواقعية في الثقافة.

وان المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية المتفاقمة في كل اقطار الوطن العربي، والتفتيش العام على صعيد العمل القومي والمستقبل القومي، وما تطرحه انتفاضة فلسطين من آفاق قومية واجتماعية ـ ان كل هذا وغيره يتطلب مبادرة مثقفي الطليعة الثورية لطرح وجهة نظرها وفلسفتها بصدد الثقافة ومكان الثقافة في العملية الاجتماعية التاريخية.

في هذا السياق فان كتابات محمود امين العالم وعبد العظيم انيس تشكل مصدرا اساسيا باقيا للرؤية الثقافية الثورية في التاريخ العربي المعاصر.

(المحرر الادبي)

## أخبار ثقافية

### مؤسسة «الأسوار» تقيم امسية ادبية بمناسبة صدور مجموعة من الاعمال الشعرية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيمت يوم الثلاثاء، ٣/٢٨ في قاعة عودة، في عكا القديمة امسية ادبية، بدعوة من مؤسسة الاسوار للثقافة والنشر، حضرها العشرات من الشعراء والكتاب وعشاق الادب. وذلك بمناسبة صدور مجموعة من الاعمال الشعرية مؤخرا للشعراء: علي الخليلي «نحن يا مولانا» وحسين مهنا «تمتمات آخر الليل» وهايل عساقلة «صباح الوطن» ود. سليم مخولي «ذهب الرمال» و«تعاويذ الزمن المفقود».

افتتح الامسية وترأسها الشاعر د. فاروق مواسي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب فقال: عليكم ومنكم السلام الى شهداء يوم الارض في ذكراهم الخالدة والى المقاتلين في سبيل دولتهم في ارض الانتفاضة.

وقدم تحية مؤسسة الاسوار، مديرها الاستاذ يعقوب حجازي، فقال نعقد هذه الامسية الادبية ونحن نعيش اجواء يوم الارض المتميزة بالتحدي الجماهيري والمقاومة الباسلة والنهوض الوطني دفاعا عما تبقى من ارض.

وقدم الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب، تحية باسم الاتحاد، فاستهلها قائلا: في هذا اليوم الربيعي وعشية يوم الارض الخالد انقل تحية اتحاد الكتاب العرب الى هذه الامسية الادبية التي تؤكد امرين: اهتمام مؤسسة الاسوار بأدبنا العربي الفلسطيني في منطقة شطري البرتقالة، ونشر وتوزيع الادب التقدمي وتكريم مبدعيه. وهذا العمل ساهم ويساهم في افشال مخططات السلطة الهادفة الى طمس حضارتنا وخنق الكلمة الصادقة الجريئة والمقاتلة. والامر الثاني هو صدور خمس مجموعات شعرية لاربعة شعراء في فترة واحدة دليل على تدفق مياه نبع الابداع مما يؤكد حيوية حياتنا ويخرس الاصوات التي تروج للانحسار الثقافي وازمة الابداع.

وأكد طه، ان ادبنا طليعي شكلا ومضمونا على الرغم من الحصار والضغوط فقد تجذر بين الجماهير واخترق الحصار ووصل الى اوسع الاوساط العالمية والعربية واثار اعجابها بقوته وعمقه واهدافه. وعلى الرغم من اننا اقلية هنا الا اننا نطبع من المؤلفات ما يعادل مؤلفات عاصمة الادب في العالم العربي وهذا دليل على وعي شعبنا ونتيجة حتمية لمحبة شعبنا للكلمة الصادقة ومسيرته الظافرة لافشال مؤامرة طمس حضارته وتجهيله.

وبعث في نهاية كلمته التحية الكفاحية الى الكتاب والشعراء الذين يقبعون في معتقل انصار وسجون الاحتلال الاخرى مؤكدا ان اعتقالهم دليل على افلاس الاحتلال وجبنه، الذي يرتعب من الكلمة المقاتلة ومن زغرودة ام الشهيد. وطالب باسم اتحاد الكتاب العرب وباسم الحضور باطلاق سراحهم وصرخ: افتحوا المدارس والجامعات وانقلعوا من المناطق المحتلة.

وتلاه الشاعر د. سليم مخولي، الذي القى قصيدة بعنوان زغردت ام الشهيد. قدم بعدها د. فاروق مواسي ملاحظاته النقدية عليها.

وتلاه الشاعر علي الخليلي، الذي القى قصيدة بعنوان شجر. قدم بعده الناقد نبيه القاسم ملاحظاته النقدية عليها.

والقى بعده الزجال سلمان اسعد فضول، زجلية.

والقى الشاعر حسين مهنا، قصيدة من ديوانه الجديد قدم بعدها الناقد د. حبيب بولس، ملاحظاته النقدية عليها.

وانشدت بعد ذلك فرقة الانشاد الشابة، البعث الشفاعمرية، التي رافقت ايضا الشعراء الذين القوا قصائد بالعزف على آلتي الاورغ والعود، مجموعة من الاناشيد.

والقى بعد ذلك الشاعر هايل عساقلة، قصيدة من ديوانه الجديد، قدم بعدها الكاتب حنا ابراهيم، نقدا مختصرا.

واختتمت الامسية بالدعوة للاحتفال القادم الذي سيقام في يوم ٤/١١ تكريما للشاعر الكبير سميح القاسم بمناسبة بلوغه الخمسين من العمر على زيادة.

### ندوة ادبية عن الانتفاضة في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من المركز اليهودي ـ العربي في جامعة حيفا عقدت يوم الاربعاء (٨٩/٣/٢٢) ندوة ادبية عن الانتفاضة واثرها في الأدب العربي باشتراك عضوي اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب الدكتور حبيب بولس والشاعر طه محمد علي.

وخلال الندوة قدم الدكتور حبيب بولس محاضرة تضمنت رأيه فيما كتب خلال مرحلة الانتفاضة، وقال ان ما نشر حتى الآن ليس في مستوى الانتفاضة اذ لم يتضمن انطلاقة ولا تحديثا في الشكل والمضامين.

ثم قرأ الشاعر طه محمد علي عدة قصائد من ديوانه الجديد. وبعد هذا فتح المجال للحضور لتقديم الاسئلة والاستفسارات والملاحظات اجاب عليها كل من الاديبين.

وكان افتتح الندوة السيد رباح علي المسؤول عن نادي الطلبة المنبثق عن المركز اليهودي العربي في الجامعة.

### كتب جديدة صادرة عن دار «الاسوار» العكية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدتنا «دار الاسوار» العكية عددا من الكتب الجديدة الصادرة عنها، وهي:

● سبحة للسجلات ـ الديوان الجديد للشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب. ويقع الديوان في ١١٤ صفحة من القطع المتوسط.

● تعاويذ للزمن المفقود ـ الديوان الجديد للشاعر د. سليم مخولي، ويقع الديوان في ١٠٨ صفحات من القطع المتوسط.

● ذهب الرمال ـ الديوان الجديد للشاعر د. سليم مخولي، ويقع الديوان في ١٠٨ صفحات من القطع المتوسط.

● القبلة الشرقية ـ مجموعة قصصية للكاتب مصطفى مرار، ويقع الكتاب في ١٢٣ صفحة من القطع المتوسط.

● صباح الوطن ـ مجموعة شعرية للشاعر هايل عساقلة. ويقع هذا الديوان في ٨٤ صفحة من القطع المتوسط.

● نحن يا مولانا ـ ديوان شعر للشاعر علي الخليلي. ويقع الديوان في ١٥٨ صفحة من القطع المتوسط.

اننا اذ نحيي «دار الاسوار» على اصدار هذه المجموعة الهامة من الكتب نتمنى للشعراء والكتاب مزيدا من العطاء ولدار «الاسوار» مزيدا من التقدم.

### اصلاح التعليم ام مزيد من التدهور

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «اصلاح التعليم أم مزيد من التدهور» بقلم د. عبد العظيم انيس. يقع هذا الكراس في ٤٤ صفحة من القطع الصغير. وهو يناقش مسألة الاصلاح التعليمي المطلوب في مصر. والكتاب صادر عن «دار الثقافة الجديدة».

### في الثقافة المصرية ـ لعبد العظيم انيس ومحمود امين العالم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من الطبعة الثالثة لكتاب «في الثقافة المصرية» للباحثين البارزين الدكتور عبد العظيم أنيس والدكتور محمود امين العالم.

الطبعة الجديدة صادرة عن «دار الثقافة الجديدة». ويقع الكتاب في ١٥٥ صفحة. وكانت الطبعة الاولى من الكتاب صدرت عام ١٩٥٥ واثارت اصداء عاصفة في الحياة الادبية في العالم العربي لما عبر عنه الكتاب من نزعة تجديدية ثورية ومن شجاعة فائقة في مناقشة الظواهر الادبية والاسماء الادبية اللامعة في مصر.

### العدد ١ و٢ من مجلة «المواكب»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» وصلنا العدد ١ و٢ (ك٢ ، شباط ٨٩) من مجلة «المواكب» الشهرية التي يرئس تحريرها د. جمال قعوار.

تقع المجلة في ١١٤ صفحة وتتضمن نصوصا شعرية وقصصية وملفا خاصا عن الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود.

### الخروج من النهر ديوان د. فاروق مواسي



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر د. فاروق مواسي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب نسخة من ديوانه الجديد «الخروج من النهر».

يقع الكتاب في ٧٩ صفحة من القطع الصغير وهو صادر عن دار «الشفق» للطباعة والنشر (كفر قرع).

# رؤية عصرية جريئة لفكر عصر النهضة

(د. احمد نسيم برقاوي، محاولة في قراءة عصر النهضة (الاصلاح الديني، النزعة القومية)، بيروت: دار الرواد ١٩٨٨ (١٣٧ صفحة من القطع المتوسط)).

●عرض: جهاد صالح●

● يجد كل جيل امامه منجزات من جيل سابق عليه، وتاريخ انتقال الافكار من جيل الى آخر عملية تاريخية ـ ثقافية اجتماعية معقدة لا يستطيع منطق تطور المعرفة وحده ان يفسرها: والصورة الخارجية لآلية استقبال عصر المنجزات عصر سابق عليه تدلل ـ فيما لا يدع مجالا للشك ـ على ان القوى الاجتماعية لا تحدد فقط المطلوب من الماضي لانجاز مهام المستقبل فحسب، بل ويحدد ذلك الجزء من الماضي المطلوب استعادته لتحقيق مثل هذه المهام. وهكذا تنتصب الخيارات امام الفكر، خيارات استعادة الماضي، في صورة استمرار، وفي صورة قطيعة دون ان يعني ذلك وجود استمرار مطلق، وقطيعة مطلقة.

هذا الاستنتاج الذي توصل اليه الزميل الدكتور احمد برقاوي في كتابه الصادر حديثا بعنوان «محاولة في قراءة عصر النهضة» (ص١١٠ ـ عوضا عن الخاتمة/ فكر النهضة، والفكر العربي المعاصر) يمكننا اعتباره ايضا القاعدة المنهجية الاساسية، التي اقام عليها د. برقاوي محاولته في قراءة عصر النهضة، انطلاقا من تحليله المعمق، لحركة الافكار التي اطلقها رواد عصر النهضة بجناحيها الرئيسيين. جناح الاصلاح الديني، ورواده بالطهطاوي والشيخ جمال الدين الافغاني، وتلميذه الشيخ محمد عبده. وجناح النزعة القومية العربية في سوريا ورواده النهضويين اديب اسحق، وفرنسيس مراش، والزهراوي، وندرة بك مطران، واسكندر بك عمون، العريسي، ورفيق العظم، وعبد الحق حلمي الاعظمي وشكيب ارسلان والشميل وغيرهم.

وفي مقدمته يحدد الدكتور برقاوي هدفه من هذا البحث بانه «ليس تاريخيا لعصر النهضة العربية، بل ان رصد الحوادث هنا لا يعنينا الا بالقدر الذي يسهم في بلورة تفسير نظري لمرحلة لم تزل، اشكالية حتى الآن، ولهذا فان مهمتنا تنحصر قبل كل شيء في تناول فلسفي ـ تاريخي لعصر يحتل لدى المثقف العربي مكانة مشروع عظيم لم يتحقق حتى هذه اللحظة» (ص١٢).

بالاضافة الى المقدمة التي اورد فيها عددا كبيرا من الامثلة والآراء لدى عدد كبير من المثقفين والمفكرين المعاصرين، والتي وان تباعدت، واختلفت فانها تدلل على «وشائج القربى التي تربط النظرة الى عصر النهضة واحلام مفكرينا المعاصرين، او تدلل على ان الكثير منهم لا ينظر الى الراهن العربي الا من خلال عدسات نهضوية».

يقسم الدكتور برقاوي، دراسته الى فصلين:

## الفصل الاول: ما النهضة العربية؟

وفيه يقدم مفهومه للنهضة على اعتبار انها «مرحلة انتقالية» بين مرحلتين تاريخيتين، ومؤكدا رفضه تقسيم تاريخ الشرق العربي «اي مرحلته على اساس «مرحلة» تاريخ الغرب. لان الصفة العامة «للانتقال» تخفي وراءها اختلافا في خصائص كل مرحلة انتقالية مما لا يسمح ان يقام تشابها في السيرورة التاريخية على هوى الباحث او المؤرخ.

ولتأكيد هذا الاختلاف «حسبنا القول ان اربعة قرون ـ تقريبا ـ تفصل عصر النهضة الاوروبية عن عصر النهضة العربية، فاذا كانت بداية القرن الخامس عشر حتى السادس عشر هي زمن النهضة الاوروبية في ايطاليا على الاقل، فان تاريخ النهضة العربية يبدأ من القرن التاسع عشر وينتهي في بداية القرن العشرين. واذا كان عصر النهضة الاوروبية هو عصر بداية تحطيم ما شادته العصور الوسطى اي بداية نشوء العلاقات الرأسمالية، فان تاريخ النهضة العربية يشير الى بداية انحلال الامبراطورية العثمانية. وبداية تحطيم اسسها الاقتصادية والثقافية في عصر انتقال الرأسمالية الاوروبية الى امبرياليته» (ص١٥).

وعلى هذا الاساس، حدد الدكتور احمد برقاوي الشروط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لعصر النهضة العربية.

١ ـ بداية انحلال الامبراطورية العثمانية التي استطاعت في مراحل قوتها العسكرية ان تحول دون نجاح التغلغل الرأسمالي الى جسدها.

٢ ـ دخول الامبراطورية العثمانية في حلقة التبعية للرأسمالية الاوروبية الطامعة في اسواقها وخاماتها وموقعها الجغرافي.

٣ ـ تبدل في القوى الطبقية، وظهور الاقطاع الجديد وطبقة التجار، بكافة [illegible] ولا سيما التجار الكمبرادوريين، وضعف [illegible] البرجوازية الصناعية.

٤ ـ تدخل الدول الاوروبية في شؤون الولايات العربية بخاصة، الى درجة فرض اوامرها على الباب العالي، ونشوء مبدأ الحماية وتحوله الى احتلال عسكري فيما بعد.

٥ ـ التأثير الكبير الذي مارسته الثقافة الاوروبية على عالم الثقافة العربية ولا سيما عالم المدينة، وتحول فئات المثقفين الى عنصر حركي نشط في الدعوة الى التأورب من جهة، والى طرح شعارات وطنية من جهة اخرى.

هذه الشروط الخمسة (ص٣٦) اذا امعنا النظر فيها، فاننا بلا شك سوف نتوصل الى نفس الحقيقة التي استنتجها الدكتور برقاوي، لنشاركه القول: بان النهضة العربية ليست في نهاية المطاف الا الدرجة الاولى، او الشكل الاول للتبعية الى الغرب، تبعية العرب والاتراك في آن واحد (ص٣٧)، وبان مأساة التطور العربي، او بالاحرى كوميديا تطوره، قد ترافقت مع تحول الرأسمالية الاوروبية، الى رأسمالية تتطلع نحو استغلال العالم الاقل تطورا لزيادة ثروتها، وهكذا انقضت على اجزاء الامبراطورية العثمانية لتشبعها نهبا واستغلالا. ـ وتضع حدا لتطورها الطبيعي ـ ولتحول الشرق الى شرق تابع يخدم مصالحها، ومرتبطا بحاجاتها هي بالذات (ص٣٣).

## الفصل الثاني: النهضة، والمثقف النهضوي

قسم الدكتور برقاوي هذا الفصل الى عدة عناوين رئيسية (الاصلاح الديني واسلام التقدم، النزعة القومية العربية في سوريا، الكواكبي او المثقف السياسي النموذجي في عصر النهضة، النزعة القومية الكواكبية، الخلافة العربية والرابطة الاسلامية، فكر النهضة والفكر العربي المعاصر) وفي مجال المساحة المتاحة لنا لعرض هذه الدراسة القيمة، لا يمكننا تناول جميع الاسس والنتائج التي استند اليها، وتوصل لها د. برقاوي في قراءته لعصر النهضة، خاصة انها في خضم مواجهة شاقة مع جميع الاشكاليات التي يثيرها طرح هذا الموضوع الشائك، والمختلف على تقييمه اساسا من خلال تحليل افكار وخطابات رواد النهضة الاوائل من خلال منظور مفكري الراهن العربي.

وفي تناوله لهذا الموضوع، يرى د. برقاوي ان رواد النهضة طرحوا ايدولوجياتهم «وهم محكومون بثلاث مسائل مهمة: اصلاح الحال وتجديد المتعة والقوة المفقودة، اعادة انتاج الغرب في واقع لا يستطيع الافلات من تأثير التقدم، النزوع القومي وما يترتب عليه من علاقة بالقديم» (ص٤٨). وعلى اساس طريقة التعامل مع هذه المسائل تحدد التياران الكبيران للنهضة العربية، الاصلاح الديني، والقومية العلمانية.

### تبلور الفكر القومي العلماني

فالاصلاح الديني انطلق (كما يشير البحث) من ضرورة اصلاح حال الامبراطورية العثمانية التي تبتعد شيئا فشيئا عن الاسلام، وضرورة الاصلاح الاجتماعي والسياسي يجب ان تسبقها عملية اصلاح ديني (٤٩) الا ان د. برقاوي يلقي الضوء على مسألة في غاية الاهمية والدقة في هذا المجال. ففي تعريفه للمصلح الديني الاسلامي يؤكد: انه في نهاية المطاف مثقف سياسي قبل كل شيء، وبهذا المعنى ـ لم يكن يفكر في مصير دينه ـ بل هذا آخر ما فكر به ـ بل يفكر في مصير دولته المتأخرة عن مجمل التطور الذي حصل في الغرب الاستعماري (ص٦٥ ـ ٦٦). واستنادا الى ذلك «فلن يكون الدفاع عن الاسلام في صيغته الاصلاحية مجرد شكل من الفكر الاقطاعي، بل ان الايديولوجيا الاصلاحية الدينية الاسلامية، لم تكن الا محاولة برجزة الاسلام، من اجل ان يتلاءم مع مطلب التقدم المنشود. (ص٤٢).

اما حول تبلور الفكر القومي العلماني في بلاد الشام، وبعد استعراض المحطات الرئيسية في افكار رواد النهضة القوميين، والمراحل التاريخية لتطور الصيغة القومية العلمانية الصرفة، وتأثرها بالثقافة الغربية، وتطور المجتمع الغربي نفسه، يشير الدكتور برقاوي: «باستطاعتنا ان نحدد صيغ الفكر القومي العربي، حتى الحرب العالمية الاولى بثلاث صيغ رئيسية (وليست نظيفة تماما)؛ صيغة القومية العثمانية، وفي قلب هذه الصيغة نما وترعرع التيار القومي العربي في اشكال مختلفة، اهمها حق الشعوب داخل الامبراطورية، والتأكيد على حق العرب بالمساواة مع الاتراك. ثم صيغة القومية الاسلامية، التي يكون فيها «للشعب العربي» او للعرب مكانة خاصة من حيث هم حملة الرسالة وكتاب الله مكتوب بالعربية، وتكون الدولة بقيادة سلطة عربية، بدل السلطة التركية. واخيرا صيغة القومية العربية ـ العلمانية التي تدعو الى الاستقلال السياسي الكامل عن السلطة العثمانية، وتأسيس دولة عربية هي في الغالب ليست حدود الوطن العربي الراهن، بل حدود بلاد الشام والعراق». (ص٨٩ ـ ٩٠).

اما عن عبد الرحمن الكواكبي، الذي اعطاه د. برقاوي حيزا كبيرا، في بحثه، انطلاقا من كونه «نهضوي كبير، عكس عصره بكل ما يعج به من تناقضات ـ فجاءت آراؤه السياسية معبرة عن مثقف اسلامي قومي عربي وليبرالي ـ بكلمة اخرى، جمعت افكاره بصورة ما كل مفاهيم النهضة العربية السياسية» (ص٩١).

بل ان افكار الكواكبي (١٨٥٤ ـ ١٩٠٢) قد حملت تطور الفكر القومي العلماني في صيغه الثلاث التي اشرنا اليها. «فالكواكبي كأي مصلح ديني يبحث عن فساد الامة فيجدها، فيما يجد، في فساد الاسلام. ولهذا دعا الى بعث الاسلام الاول، اسلام الرسول والخلفاء» (ص٩٣).

وعلى صعيد الفكر القومي، يشير د. برقاوي، الى ان الكواكبي، وعلى الرغم من ان اكثرية مؤرخي عصر النهضة يجمعون، على ان الكواكبي يعتبر احد اهم مؤسسي الاتجاه القومي العربي، بل و«العروبة» (ص١٠٠) الا ان اللغة السياسية التي عرض الكواكبي فيها آراءه لم تتحدد كلغة مفكر قومي يشعر بانتمائه الى امة محددة بالمعنى المعاصر لهذه الكلمة. فهو مسلم تارة، وتارة اخرى عثماني، وطورا عربي، وطورا آخر شرقي. وان شئت القول فهو مسلم عثماني عربي شرقي، ولا يحسبن احد ان هذا الانتماء تعبير عن وعي مسبق بل هو انعكاس لمستوى تطور الانتماء السياسي والثقافي الاتي في ذلك العصر» (ص١٠٩).

اما الاستخلاصات العامة، التي توصل اليها د. برقاوي في بحثه فهو ما جاء تحت عنوان (عوضا عن الخاتمة: فكر النهضة، والفكر العربي المعاصر) والتي اراد ان يلقي الضوء من خلالها على افكار المرحلتين، النهضة، والمعاصرة فيؤكد: «من التعسف بمكان ان نشتق مباشرة الفكر العربي المعاصر من فكر النهضة العربية او نقيم تشابها بينهما، او ننظر الى «ازمة» الفكر العربي المعاصر بوصفها استمرار لازمة فكر النهضة العربية (ص١٢٠) فتشابه المشكلات او بعضها في مرحلة النهضة والمرحلة المعاصرة لا يفضي بالضرورة الى تشابه في طريقة التناول والمضمون، والحامل الاجتماعي ـ وبالتالي يغدو القول بان هناك اختلافا بين فكري المرحلتين قولا صحيحا (ص١٣١).

* * *

في رأينا، ان محاولة د. برقاوي لقراءة عصر النهضة، وبهذا الاسلوب العلمي المعمق، المستند الى عدد كبير من المراجع، والمناقش لآراء عدد من اهم مؤرخي تلك المرحلة في راهننا العربي، قد جاءت من اهم الدراسات الجادة في هذا المجال، التي تتطلب مزيدا من الاغناء، والمناقشة، والدكتور برقاوي وبجدارة قد اضاف الى المكتبة العربية مرجعا جديرا بالاهتمام والاحترام والمطالعة.■

# في الذكرى السنوية الثالثة عشرة لاستشهاد احمد ديب دحدول

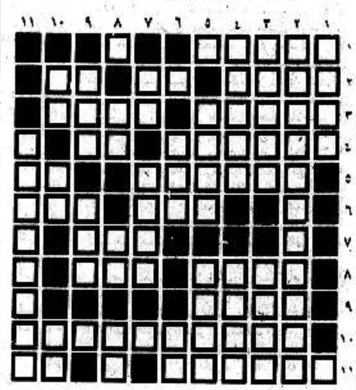
شعبك بيعرف مين انت — يا دحدول يا دحدول
والكل بيعرف شو كنت — يا دحدول يا دحدول
واجينا نحيي ذكراك — ونتابع بعدك خطاك
يا معلم جيش العمال — والطلاب والفلاحين
كيف تحارب راس المال — ونقارع المحتلين
سجنوك ولكن ما لنتش — يا دحدول يا دحدول
عذبوك وما تنازلتش — يا دحدول يا دحدول
ذكرى استشهادك نبراس — فيك بتفخر كل الناس
قدمت عمرك ضحية — ولا شرف الوطن بينداس
عجزوا خلوعك في امصانك — يا دحدول يا دحدول
وانت تدافع عن زملانك — يا دحدول يا دحدول
افكارك شمس بتهدينا — وين ما رحنا وين ما جينا
شعبك ما بنسى نضالك — ولا حزبك بنسى اعمالك
جسمك غاب وحزبك ظل — يا دحدول يا دحدول
سكين بحلق المحتل — يا دحدول يا دحدول
يا شهداء القضية — يا ابطال الحرية
ان كنتوا شيوعية — او كنتوا فتحاوية
او كنتوا جبهاوية
او كنتوا اسلامية — او كنتوا استقلالية
كلمة فلسطينية — وحب الوطن بجسمكم
ومطلب دولة وهوية — والقدس عاصمتكم
الكم مليون تحية — ودحدول الغالي معكم
فلتحيى ذكرى دحدول — فلتحيى ذكرى دحدول

● راجع السلفيتي ●



# كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٤) * * *



●اعداد: هيفاء شحادة جبالي ـ الطيبة●

**افقي:**

١ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ مصيبق (معكوسة) ـ منع ـ خصم
٣ ـ ضمير متصل + تشتاق ـ فخ
٤ ـ مخيم فلسطيني ـ اداة نصب
[illegible] فلسطينية محتلة (معكوسة) ـ شبح
٦ ـ علم مؤنث ـ ديار
٧ ـ قرية عربية
٨ ـ يعطي مهلة ـ ناس
٩ ـ غناء (معكوسة)
١٠ ـ شاعر فلسطيني زجت به سلطات الاحتلال في «انصار ٣» + حرف علة
١١ ـ دولة اعلن عن تاسيسها مؤخرا ـ رابية (معكوسة)

**عمودي:**

١ ـ مدينة فلسطينية (معكوسة)
٢ ـ المصاب بداء البرص + غافلة (معكوسة)
٣ ـ قرية فلسطينية + بر بالوعد ـ ناصر
٤ ـ مدينة فلسطينية (معكوسة) ـ قرية عربية (معكوسة)
٥ ـ اسير (معكوسة) ـ نيرني
٦ ـ اخطيء ـ واحد (بالانجليزية)
٧ ـ دمر ـ علم مذكر
٨ ـ اسم موصول ـ فلك ـ اداة نصب
٩ ـ قرية عربية ـ وكالة الصحافة الفلسطينية
١٠ ـ وعاء ـ حيوان اليف ـ اداة استفهام
١١ ـ مخيم فلسطيني

* * * حل لغز رقم (٢٧٣) * * *

**افقي:**

١ ـ بيت لحم ـ مدا
٢ ـ جب ـ مغرب
٣ ـ جر ـ رومانيا
٤ ـ وي ـ اسال
٥ ـ ب ب ـ ري ـ لم
٦ ـ جورجيا ـ يحس
٧ ـ حلم ـ هدهد + آ
٨ ـ يحب ـ طور ـ مخ
٩ ـ نبلل
١٠ ـ احر

**عمودي:**

١ ـ جورج حبش
٢ ـ يجري ـ حلو
٣ ـ بت ـ برميل
٤ ـ جبار ـ حل
٥ ـ سواح ـ يهرب
٦ ـ مارادونا
٧ ـ مالي ـ طه
٨ ـ نغم ـ سد ـ دم
٩ ـ دريد لحام
١٠ ـ اي ـ مي ـ خد

كلمة رئيس بلدية الناصرة الكاتب توفيق زياد، في مهرجان دير حنا التاريخي ليوم الارض الخالد

# لنتحد جميعا لوقف الزحف الاسود

● ايها الاخوات والاخوان

يا شعب يوم الارض

هذه الساحة، ساحة دير حنا العامرة لم تتسع ولن تتسع لهذا البحر الزاخر من ابناء وبنات شعبنا. والحقيقة هي ان الحق ليس على دير حنا، لأنه في كل البلاد لا توجد ساحة اخرى، مهما كانت رحبة، بامكانها ان تتسع لهذا البحر الزاخر. الحقيقة هي ان هنالك ساحة واحدة فقط بامكانها ان تتسع لكم ولشعبنا بأكمله - هي ساحة ارض الوطن.

وساحة ارض الوطن، من أقصاه الى أقصاه، هي التي تنادينا للدفاع عنها. فهي ملاعب الصبا. وهي مدافن الشهداء. وكلنا، بصدورنا، اجيالا بعد اجيال، سنقوم بالدفاع عنها. وسننتصر في معركتنا هذه لأننا، أولا وقبل كل شيء، اصحاب قضية عادلة. ولأننا موحدون. وهذا المهرجان الضخم هو البرهان على ذلك.

هيئات شعبنا كلها، بغض النظر عن اللون الذي تتدثر به، هيئات شعبنا تستحق التحية. هذا اليوم، وبالذات هذا الاحتفال بيوم الارض ١٩٨٩، هو رمز الاجماع الوطني في اتخاذ القرار، من اللجنة القطرية الى لجنة الدفاع عن الارض والهيئات السياسية المختلفة. ولكن يبقى طعم خاص للجنة الدفاع عن الارض. هذه اللجنة، التي حملت العبء على مدى الثلاثة عشر سنة الماضية. وصانت ذكرى شهداء يوم الارض الخالدين وجرحى يوم الارض بجنائهم، وفي مقدمتهم هذا الرجل، رئيس مجلس دير حنا - رجا الخطيب، الذي يترأس هذا المهرجان.

نحن نريد ان تبقى الوحدة، وحدة العمل، نريدها ان تبقى اساسا للعلاقات بيننا. نحن ابناء القضية الواحدة وابناء الشعب الواحد. ان تبقى اساسا للعلاقات بيننا ليس اليوم فقط، انما على مدى ٣٦٦ يوما في السنة. لأن هذا هو الطريق الوحيد الصحيح. تعلمنا، بالتجربة، ان هذه هي حقيقتنا الذهبية.

كلنا ممثلون لحركات سياسية، مهما كان لون العلم الذي ترفعه هذه الفئة او تلك الفئة. كلنا ممثلون لحركات سياسية. وفي الوقت نفسه ننتمي الى طوائف مختلفة. الدين، طيلة الوقت، كان عامل خير وعامل تفاهم. كل واحد على دينه الله يعينه، الدين لله والوطن للجميع.

هكذا أمكن اقامة العلاقة، وعلى هذا الاساس، في دولة فلسطين المحتلة، وشعبها، شعب الانتفاضة الباسل. فاذا صح ذلك هناك فلماذا لا يصح هنا ايضا. بل انه ليصح الف مرة هنا ايضا. هذا الامر.

نحن نعيش مرحلة قرب طلوع الفجر، فجر الدولة الفلسطينية. اننا نقترب من نهاية السنة الـ ٢٢ للاحتلال المدمر، المدمر للشعب الفلسطيني والمدمر ايضا للشعب الاسرائيلي. ٢٢ سنة من القمع الاحتلالي، و ٢٢ سنة من النضال الباسل ومن التضحيات حتى وصلنا الى الانتفاضة. حتى وصلنا الى هذا الزلزال البشري والعاصفة الانسانية الفلسطينية. هذه الهزة الارضية، فكل العشق وكل المحبة لهذا الشعب الذي يدفن شهداءه وينهض من جديد، يوما بعد يوم.

لقد تأكدت الحقيقة بأنه لا شيء يمكن ان يكسر الانتفاضة، او ان يطفيء شعلة الحرية والاستقلال في صدور ابناء شعبنا العربي الفلسطيني.

يوجد جواب واحد، يوجد حل واحد. يوجد رد واحد على الانتفاضة يمكن ان يكون مقنعا، ذلك هو الجواب السياسي: الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الدورة التاسعة عشرة في الجزائر. واليوم يوجد لهذه الدولة رئيس، والحمد لله، لا يقل شرفا واحتراما دوليا عن رئيس اية دولة في العالم اجمع.

الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة المعلنة هذا اولا، وثانيا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا والذهاب للتفاوض معها الى المؤتمر الدولي.



شمير يرفض ان يعترف؟!

بيرس يرفض ان يعترف؟!

يتسحاق رابين يرفض ان يعترف؟!

طيب! سنرى. نحن احياء. والحي يذكر الآخر. سوف يعترفون وهم يلفون ويدورون حول بعضهم البعض.

ان شعبهم يستفيق.

انهم يخافون ليس فقط انتفاضة الشعب الفلسطيني، انهم يخافون ايضا انتفاضة الشعب اليهودي، الشعب الاسرائيلي الطوفان يحيط بهم.

هل تذكرون طوفان سيدنا نوح.

نحن نقول لهم - كي لا تغرقوا في الطوفان لدينا سفينة، اشبه بسفينة سيدنا نوح، هي الحل العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني. اركبوا عليها.

قبل يومين، شاهدنا برنامجا تلفزيونيا حول الانسحاب من سيناء. رأيناه كيف باقترابهم من الانسحاب دمروا مدينة يميت ومستوطنات اخرى تدميرا همجيا بربريا. لانهم لا يريدون ابقاءها لاصحاب الارض، الشعب المصري.

ونحن نقول لهم: ما تم في سيناء سيتم في دولة فلسطين المحتلة. اننا نراها قادمة. وننصحهم بألا يفعلوا بالمستوطنات ما فعلوه في يميت. سيسكنها اللاجئون الفلسطينيون العائدون الى وطنهم.

هذه مرحلة مصيرية. نحن نقترب من بلوغ مرحلة فجر الدولة الفلسطينية، فجر الحل العادل. وهذه مرحلة مصيرية ونحن لنا ايضا قضايانا المصيرية التي يجب ان نتوحد ونتكافح من اجلها. علينا ان نقف في مواجهتها وليس في مواجهة بعضنا البعض. بدل الوقوف في مواجهة بعضنا يجب ان نقف سوية في مواجهة السياسة العنصرية والتحريض العنصري ومن اجل المساواة التامة، ضد التهويد ضد مصادرة الارض، ضد مؤامرات السلب والهدم، ضد البطالة المستفحلة، من اجل لقمة الخبز لنا ولعائلاتنا ولاطفالنا. من اجل حق الحياة والتطور على ارضنا وفي وطننا.

في يوم الارض، سنتذكر دائما ان معركتنا هي من اجل الارض، الارض اولا واخرا. ونحن نقول، بأخوة ما بعدها أخوة، اخوة الشعب الواحد والقضية الواحدة. نقول لاولئك الذين يتحدثون عن الزحف الاحمر، لماذا اخترنا نحن اللون الاحمر، علما لنا ولحياتنا السياسية، لأنه مهما تختلف الامم والشعوب وتختلف البلدان واللغة، وتختلف الانسان عن الانسان كما تختلف اصابع اليد الواحدة، ولكن كل البشرية، الانسانية، من كل الامم والشعوب واللغات، من الشرق ومن الغرب، من اي مكان على الارض، يوحدها لون الدم البشري، الاحمر.

ولذلك، نحن لم نختر الدم الاحمر حتى «نناقره» اللون الاخضر، أو أي لون آخر. هذا هو لون الدم دم الانسانية.

لا يوجد زحف احمر، يوجد زحف واحد هو الزحف الاسود. زحف العنصرية. الزحف على الارض. الزحف على الوطن. على لقمة الخبز. الزحف على بيوتنا بالبلدوزرات. هذا هو الزحف الذي يجب ان نتحد كلنا لكي نصنع له حدا ولن توقفه عند حده.

هذا هو يوم الارض ٨٩. سيدخل تاريخ شعبنا على انه تجربة جديدة، تجربة من نوع جديد، اوسع ونريد لها ان تكون اعمق وان تستمر.

سيكون يوم الارض ١٩٨٩ قفزة جديدة نحو تعميق الوحدة وتعميق العمل المشترك، نحو انطلاقة جديدة، تتناسب مع الاحداث المصيرية.

اما انتم يا قرى يوم الارض - سخنين وعرابة ودير حنا فستبقون الى ابد الابدين واسطة العقد في كفاحنا دفاعا عن ارضنا، وستبقون الدرة المخضبة بدم الشهداء والجرحى.

تداؤنا اليكم جميعا، الى شعبنا، الى بناته المناضلات والى ابنائه المناضلين، نداؤنا اليكم يا اخوتنا بكل بساطة وحرارة: ديروا بالكم على بعضكم البعض. احموا ظهر بعضكم البعض. احموا ظهر شعبكم الباسل.

هذا هو الطريق.

ولا طريق سواه.. مهما فتش الاخرون بسراج وفتيلة.

والله يعطيكم العافية. والى الامام.



● لقطة جانبية لمهرجان الالوف في دير حنا في يوم الارض ١٩٨٩/٣/٣٠ ●

# هكذا كتبوا عن «يوم الأرض»

● رغم ان اغلبية المقالات والتحليلات التي نشرت في الصحف العبرية حول «يوم الارض» قد حملت بين سطورها، مواقف واستخلاصات يمكن اعتبارها ايجابية وحتى ايجابية جدا «وضعت الاصبع على الجرح» - كما يقولون - الا انه يمكن القول، مع هذا وفي الاطار نفسه، ان هذه المقالات والتحليلات أفرزت انعطافات كثيرة نابعة عن الفهم الخاطيء للاسلوب الكفاحي الذي تمارسه الجماهير العربية في اسرائيل برزت فيها حالة الخلط بين النضال الجماهيري المشروع لنيل الحقوق وبين «معاداة الدولة» وحتى «التمرد» ضدها، وذهب البعض في هذه التحفظات الى ابعد الحدود.

لقد كتب الصحفي عوزي بنزيمان مقالا في صحيفة «هآرتس» (٤/٤) حذر فيه من «الاقلية العربية» مواطني دولة اسرائيل على خلفية ما شاهده في «يوم الارض». ويقول، بعد ان يعترف بان حكومة اسرائيل لم تتعامل مع المواطنين العرب، خلال الاربعين عاما الماضية، بالشكل الصحيح وان «لا احد يستطيع ان ينكر تدني مستوى المعيشة لدى الاقلية العربية في اسرائيل» بسبب سياسة التمييز القومي، ان الجماهير العربية في «يوم الارض» - انتبه هنا! - قد «عبرت عن طموحها في أن لا تكون خاضعة لسلطة الدولة» (!).

كيف؟

يقول بنزيمان انه «خلافا لاحتجاجات قطاعات شعبية اخرى في الدولة فان مظاهرات «عرب اسرائيل» تحمل رسالة تمرد على الاكراه الذي فرض عليهم وهو العيش تحت الحكم الاسرائيلي».

ويلاحظ هنا ان الكاتب يخلط، بشكل واضح وبارز، بين النضال والكفاح الجماهيري المشروع والعادل ضد سياسة التمييز ومصادرة الاراضي والخنق والحصار الاقتصادي والاجتماعي وبين ما وصفه بـ «التمرد» على سلطة الدولة. وهو بذلك ينسى ان مظاهرات عمال «اليانس» و «آتاه» لم تكن بمثابة «التمرد» او اعلان «العصيان المدني» وانما كانت بسبب الظلم المفروض عليهم من الدوائر الحكومية والتهديد بقطع ارزاقهم. وعلى هذا الاساس يجب رؤية كفاح الجماهير العربية المهددة، هي الاخرى، بقطع الارزاق ولكن بفارق كبير وهو انها مهددة منذ اربعين عاما عن طريق مصادرة الاراضي وسياسة «تهويد الجليل» وفرض الحصار عليهم وعدم تقديم الميزانيات الضرورية والحيوية لرفع مستوى معيشتهم.

والأمر ذاته نجده في مقال الباحث تسفي البيلغ (يديعوت احرونوت - ٣/٣٠). فالكاتب في هذا المقال يحمل «قيادة العرب» مسؤولية التطرف ويناشدهم عدم تأجيج المشاعر الوطنية بين الجماهير العربية خدمة «لأغراض سياسية وصراعات شخصية» رغم انه اعترف، في المقال ذاته، انه «يسود اوساط عرب اسرائيل احساس بالغبن، وان مصادرة الارض بقيت بمثابة الجرح المفتوح لدى الالاف منهم».

ويجيب الكاتب في مقاله على سؤال اختاره عنوانا له: «من هو العربي الاسرائيلي»، يقول البيلغ ان العرب في اسرائيل وينحشرون اليوم، اكثر من اي وقت مضى، بين طرفي التناقض: فمن جهة - يقول - هنالك الدولة التي فيها لهم العيش فيها دون ان يكون لهم نصيب في قوميتها (اليهودية - ر.ح)، ومن جهة اخرى، هنالك الهوية الفلسطينية التي تطالبهم بالمشاركة بفعالية اكبر في النزاع الاسرائيلي - العربي». ويتابع، على هذا النحو، بعد ان يتحدث عن «مظاهر التضامن مع «اخوانهم خلف «الخط الاخضر» منذ اندلاع الانتفاضة» ان «الاستجابة المتعاظمة لبعض العرب الاسرائيليين لهذا المطلب (دعم الانتفاضة) في الآونة الاخيرة تجد تعبيرها في انشاء التنظيمات المعادية ليس على الصعيد السياسي وحسب، بل وعلى صعيد النشاطات التخريبية» ويحذر بقوله انه «سيكون من قبيل دفن الرأس في الرمال الادعاء بأن الحديث يجري عن حوادث متفرقة فقط. فهنا سياق آخذ في التقدم ويحمق الهوة بين دولة اسرائيل والاقلية العربية فيها».

لقد ذهب البعض عشية «يوم الارض» الى حدود بعيدة، اذ لم يتورعوا عن التحدث عن «الانتفاضة» «المنتظرة» لدى الجماهير العربية في اسرائيل، بينما ذهب البعض الآخر، وضمنهم صحيفة «يديعوت احرونوت» الى ابعد من «الجديدة» هذه حين زعموا بأسلوب تحريضي واضح ودون اي دليل واحد ان م.ت.ف. اصدرت (هكذا!!) تعليماتها من تونس الى «عرب اسرائيل» باضرام نار الانتفاضة».

وقد فند الصحفي عوزي محنايمي في مقال كتبه في «يديعوت احرونوت» (٣/٣٠) هذه «الاشاعة» التحريضية: «فليس كل حجر - قال - يرشق (داخل اسرائيل) نحو مركبة يعد تعبيرا وطنيا، اذ يكون ذلك احيانا مجرد أعمال زعرنة».

لكن المسؤولين الحكوميين لهم رأي مخالف. فنجد هؤلاء يقررون، منذ اليوم، ان اي حجر او أية زجاجة فارغة قد تقذف على مركبة «لليهود» داخل اسرائيل بعد شهر او شهرين لن تكون الا عملا تخريبيا معاديا للدولة (!!) وعلى هذا الأساس أعلن وزير الشرطة حاييم بارليف، الاسبوع الجاري، في جلسة لجنة الخارجية و«الأمن» ان «الاعمال العدائية» ضد الدولة داخل اسرائيل ازدادت بنسبة (٣٠٠) في المئة هذا العام (الاربعة اشهر فقط) بالمقارنة مع العام الماضي. ولم يجد الوزير بارليف لاثبات «صحة» معلوماته واحصائياته سوى التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل وتقسيمها الى «حمائل» وعائلات متصارعة ومتخاصمة فيما بينها لا تتحد الا على إساس «معاداة السلطة والقانون في الدولة». فيقول ان «الحمائل والعائلات المتخاصمة تتحد فقط عندما تدخل قوات الشرطة المدن والقرى العربية».

نشرت الصحف، قبل ايام، تصريحا لوزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، انتقد فيه بشدة ما وصفه بـ «سخافة الميزانيات المقدمة للناحية العربية». وفي الاطار نفسه، جاء في الخبر ان الحكومة سوف تعقد في الايام القريبة جلسة خاصة لها ستقوم «بتخصيصها» لموضوع مشاكل الوسط العربي في اسرائيل من جميع جوانبها. وبطبيعة الحال، وكما عودونا سيبحث المسؤولون الحكوميون «ظاهرة التطرف» العربي «الآخذة في الاتساع» و «التضامن» الزائد للعرب في اسرائيل مع اخوانهم في فلسطين المحتلة بالاضافة الى المشاكل الحادة التي يعاني منها المواطنون العرب والناجمة عن سياسة التمييز الحكومية. ويجب على المسؤولين، فيما اذا عقدت الجلسة بالفعل ان يبحثوا المشكلة من جذورها ويستخلصوا، بعد البحث، الاستخلاص الصحيح والصريح وهو ان حكومات اسرائيل المتعاقبة مارست التمييز بشكل فاضح، ضد «الاقلية» العربية في اسرائيل. وان على الحكومة، الان، تغيير هذه السياسة ومنح العرب، مواطني الدولة، حقوقهم الكاملة في المساواة دون اي تمييز.

توصل الكاتب عوزي محنايمي في مقال آخر نشره في «يديعوت احرونوت» (٣/٣١) الى استنتاج مفاده ان «عرب اسرائيل هم جمر تغلي ولن تمنع ثوراتها اية «سدادة» وزارية اذا تواصلت سياسة التمييز المنتهجة نحوهم». ورغم ذلك - قال - فانهم «يعتبرون انفسهم مخلصين للدولة».

فهل قرأ المسؤولون الحكوميون هذا الكلام؟!

■ رمزي حكيم ■

# مأساة ام وعائلة فلسطينية من قرية اذنا المحتلة

● بقلم: يحيى أبو شريف ●



● الشهيد جمال خليل الطميزي ●

● تعيش عائلة الشهيد جمال خليل محمد الطميزي (٢٣ عاما) في قرية اذنا - الخليل منذ حوالي العام في مأساة حقيقية نتيجة ممارسات واستفزازات قوات الاحتلال اللامتناهية ضد افراد العائلة بمن فيهم النسوة والاطفال، ومحاربتهم، يوميا تقريبا

بينما رب العائلة واحد ابنائها مجهولا المصير والمكان. ووصل الامر بوالدة الشهيد ان يكون مطلبها الرئيسي، وهي التي فقدت ولدها، الشهيد، وزوجها وابنها البكر وابن آخر اخباره منقطعة منذ ثماني سنوات ان يكون مطلبها هو ان يكف الجنود ورجال «الأمن» عن ضربها وضرب كنتها.

وتبلع ام احمد (٥٥ عاما) ريقها وتقول: «عجبوا علينا (نكلوا بنا) يما، الله ينجيك، اكتبوا عنا، تعالوا شوفوا

● البداية

ابتدأت تفاصيل هذه المأساة يوم ٨٨/٤/١ عندما استشهد جمال برصاص قوات الاحتلال في قريته، وهو احد نشطاء لجنة العمل التطوعي في القرية وفي منطقة الخليل، واحد المواظبين على تجنيد المتطوعين والحضور الى مخيمات العمل التطوعي في الناصرة. وافتقده المخيم الاخير واطلق اسمه على احد مشاريعه كما اطلق اسمه على احدى انشط واكبر الفرق.

وفي الوقت نفسه كان احد اشقاء الشهيد (ابراهيم - ٣٦ عاما) يقضي حكما في المعتقل. وبعد ثلاثة اشهر جرى اعتقال الشقيق الاكبر (احمد - ٣٤ عاما متزوج وله عدة اطفال) وهو حتى الان رهن الاعتقال، دون تقديمه للمحاكمة.

وتقول ام احمد «لا تواخذني يما، انا مش في وعيي من كثر ما ضربوني» وتمد يدها تارة الى رقبتها وتارة الى صدرها، وتتمتم، كأنها تحدث نفسها وتقول «بدي اعمل صورة اشعة».

كان من الصعب متابعة ام احمد وهي تسرد حكايتها. وكان من الصعب ان اوقف حديثها او أقطع استرسالها في الحديث وهي تنتقل من «قصة» الى اخرى، فاخترت ان اعاود سؤالها في الموضوع المعني كلما توقفت، للحظة، لتلتقط انفاسها او تصلح من غطاء رأسها.

يدعي الجنود ان ابراهيم هرب منهم عندما احضروه الى القرية للتحقيق دون ان نعرف عن سبب هذا التحقيق او هل احضروه فعلا الى القرية ام لا، ولا زلنا لا نعرف عن مصيره شيئا.

واستدعوا والده (٦٥ عاما) الذي سبق ان اخضع للتحقيق واساليب التعذيب. لهذا فقد عز عليه تسليم نفسه وهو في هذا العمر وفضل ان يعيش حياة الطريد، كالعديد من شبان القرية، على ان يخضع للتحقيق. كان يقول «لا اقدر على تعذيبهم».

ومنذ ذلك الحين، قبل سبعة شهور، تحولت حياة هذه العائلة الى جحيم لا يصمد فيه الا اصحاب الحق والجدارة بالحياة!

● يقضون الليل تحت المطر

في اول غزوة للجنود اخرجت ام احمد وكنتها (زوجة ابراهيم) ووالدتها العجوز (٨٠ عاما) التي اوقظت من نومها على هدد (المطوة - حيث يوضع الفراش فوق بعضه بعضا) بحيث سقطت كلها عليها مما ادى الى «فك» يدها واصابتها برضوض شديدة في الحوض. «ضربوها هي ايضا وصارت تزحف زحفا» قالت ام احمد. اخرجوا الجميع خارج المنزل ليقضوا ليلة ماطرة في العراء. وكان الجنود يريدون الاجابة على سؤال واحد: اين ابراهيم ووالده؟!

ومنذ ذلك الوقت و «الزيارات» العسكرية تتكرر ليل نهار لتبث الرعب في نفوس النسوة والاطفال» - اطفال احمد وطفلة ابراهيم - وتتابعت الاعتداءات التي تذكرها ام احمد دون تحديد لزمانها وتاريخها. لكنها، كما قلنا، تبدأ منذ سبعة شهور.

● حل «كلوده» محل «فريده» وفي اول يوم له جرى اعتقاله ... القرية اداريا لمدة ستة شهور.

«صرنا نشحذ الماء لنشرب» - قالت، وعندما شاهد اثنان من شبان القرية الجنود وهم يقطعون بالمنشار مائة وخمسين شجرة زيتون تحمل الثمار للعائلة جرى اعتقالهما لمنع نشر الخبر!

● في كل مرة كان فيها الجنود يداهمون المنزل كانت «ام احمد» تضطر الى النزول من غرفتها في الطابق الثاني لتفتح لهم فيصوبون اسلحتهم نحوها لتسير امامهم في «جولة» في ارجاء المنزل قبل ان يتركوها. فصارت تترك بوابة المنزل مشرعة. ومع ذلك واصلوا «الجولات» كما لو ان هنالك «كميناء» ما للجنود.

● كان وزني (٨٠) كغم. وتضيف «استلوا عافيتي» وهبط وزني اليوم الى (٥٥) كغما

● هددوا ابني احمد، المعتقل بدون محاكمة، بهدم منزله ضمن عدد كبير من منازل القرية.

● والان ايضا فان دوريات الجنود لا تغادر محيط المنزل طوال (٢٤) ساعة في اليوم وخاصة في ساعات الليل.

● وبعد

هذا ما استطعنا تسجيله من معاناة هذه الام الفلسطينية وافراد عائلتها في ظل الاحتلال لدولة فلسطين منذ خمسة عشر شهرا دون كلل او «تعب» - كما تبني وعمل حكام اسرائيل طوال هذه المدة.

## جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي ضد الممارسات التعسفية بحق شبابنا وذلك اليوم الجمعة الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب بالقرية. ويتحدث في الاجتماع ... شوقي خطيب والمهندس فرح سرحان والمحامي عيسى بشارات ويوسف جمعة.

## قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد وانسباؤهم وعموم آل غبريس في معليا والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين، راحة لنفس المرحوم

### رضا ابراهيم بشارة غبريس

(ابو ميخائيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٤/٨، الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في معليا.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

# جبهة المعلمين تعلن عن حملة تبرعات لدعم مؤسسات التعليم في فلسطين المحتلة

**● رفع توصية الى لجنة المتابعة العليا لاعلان اضراب في المدارس العربية للمطالبة بفتح المدارس والجامعات في فلسطين المحتلة ●**

● الناصرة – لمراسل خاص – تحت شعارات «التعليم حق اساسي لكل انسان» و«من اجل فتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة» عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين اجتماعا قطريا للمعلمين الاربعاء ٨٩/٤/٥ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

وقد حضر هذا الاجتماع مئات المعلمين الجبهويين والدمقراطيين من جميع انحاء البلاد.

افتتح الاجتماع واداره الاستاذ عبد المنان شبيطة، عضو مركز النقابة وقدم تحية البلد المضيف المربي سهيل القاهوم، نائب رئيس بلدية الناصرة، مشيرا الى أنه ما زال يعتبر نفسه مربيا ومعلما رغم تغير موقعه، وذلك من خلال مسؤوليته الانسانية والقومية والشخصية.

وتحدثت تسيبورا شاروني رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين عن الظروف الصعبة التي مر بها المعلمون الدمقراطيون من خلال ممارسة عملهم بين جمهور المعلمين وفي الاطر المختلفة للنقابة، واشارت الى «اننا كنا اول من طالب بازالة الاحتلال وكنسه رغم الصراخ والتشويش علينا من قبل الكتل اليمينية، وقد نجحنا اخيرا في الضغط على مركز النقابة باتخاذ قرار يطالب وزير الامن» بفتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة».

وكانت الكلمة المركزية لرئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، المربي العريق نمر مرقس، سكرتير لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، وقد توجه بتحية شكر الى المبادرين لهذا الاجتماع التضامني.

واستعرض من خلال كلمته مجمل القضايا السياسية الراهنة واعتبر ان النضال من اجل السلام وانهاء الاحتلال هو هذا الاساسي رغم كثرة الهموم اليومية التي تشغلنا.

واختتم كلمته قائلا: «ان المصير الذي آل اليه الاحتلال العنصري لناميبيا هو نفس المصير لاحتلال حلفائه حكام اسرائيل، الانتصار الذي حققه كفاح شعب ناميبيا من اجل الاستقلال، هو ما ينتظر ايضا كفاح شعب فلسطين. فهذا هو عصرنا».

والقى الاستاذ محمد هيبي تحية المعلمين الثانويين داعيا المعلمين الى الالتزام والمشاركة في نضالات شعبنا المختلفة معتبرا هذا المؤتمر امتدادا ليوم [illegible] شعبنا في المناطق المحتلة وخاصة طلاب المدارس والجامعات والهيئات التدريسية والمحاضرين وكل من يعمل في التربية والتعليم.

ثم حيت المربية عفاف ملحم المؤتمر باسم المعلمين الابتدائيين واعتبرت التضامن مع اخوتنا في المناطق المحتلة واجب وطني من الدرجة الاولى، «وفي نفس الوقت ان نضالنا بالاساس هو مع الاجيال الشابة والاطفال الذين يريد لهم الاحتلال الاسرائيلي الحياة في الجهل. فرغم اغلاق المدارس وجدوا السبيل للتعويض عنها».

وقد شارك في المؤتمر مجموعة من رجال التربية والتعليم من المناطق المحتلة.

وقدم احد المحاضرين في جامعة بير زيت صورة حية عن ممارسات الاحتلال فيما يتعلق بالجامعات، من اعتداءات وحشية على حرم الجامعات واغلاق هذه المعاهد لفترات طويلة مشيرا الى ان جامعة بير زيت قد اغلقت ١٥ مرة لمدد تتراوح بين شهر وستة اشهر. واشار الى صدور القانون رقم «٨٥٤» المجحف الذي ينص على وضع اليد على الجامعات وتحويلها الى مؤسسات تابعة لضابط التربية بعد ان كانت مؤسسات مستقلة. ونوه الى ان المحاضرين يعيشون في ظروف مادية صعبة حيث يتقاضون جزءا بسيطا من اجرهم وهو ما يعادل ٦٠٠ شاقل في الشهر.

وتحدث ممثل المعلمين في المدارس الخاصة في المناطق المحتلة فتقدم بتحية الى الجبهة الدمقراطية التي بادرت الى هذا المؤتمر التضامني، وقد ركز حديثه على ايجاد البدائل في ظل الاحتلال بعد اعداد الدراسات الوافية في هذا المجال. وشرح باسهاب عن البدائل التعليمية مثل التعليم الشعبي على مستوياته الثلاثة:

١. مستوى منظم، ارشاد وتوجيه الاهالي.

٢. التعليم الشعبي المنظم في الشوارع والبيوت، حلقات تعليمية في مراحل التعليم المختلفة.

٣. وضع برامج تعليمية يتم تسجيلها وبثها عن طريق الفيديو ووسائل الاتصال.

ورغم كل ذلك نواجه الصعوبات المادية في تنفيذ هذه البرامج بالاضافة الى ان سلطات الاحتلال بدأت في مقاومة ومنع هذا التعليم.

واشار بالارقام الى عدد المدارس المغلقة والتي تشمل اكثر من نصف مليون طالب، بالاضافة الى المعلمين الذين حرموا من حق العمل البديل وخاصة معلمو المدارس الرسمية وكذلك منعهم من التنظيم النقابي.

وقد بعث السيد محمد ملحم، عضو ادارة اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب ورئيس الاتحاد القطري لاولياء امور الطلاب العرب بتحية باسم الآف الاباء العرب وباسم اولياء امور الطلاب في الناصرة قرأها الاستاذ عبد المنان شبيطة.

وقدم تحية الطلاب الثانويين الطالب وسيم سرور، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل شاكرا المعلمين على هذه المبادرة قائلا: «تعلمنا منكم ان التعليم حق اساسي لكل انسان وهذا ما اكدت عليه وثيقة حقوق الانسان العالمية».

وقد وجه بعض الحضور بعض الاسئلة الى المعلمين في المناطق المحتلة حول الظروف التي يمر بها التعليم في هذه المناطق ورد الضيوف على هذه الاسئلة.

ثم قرأ الاستاذ مكرم سعيد قرارات المؤتمر وتم اقرارها. وتضمنت:

«نحن المعلمين المجتمعين في قاعة بيت الصداقة نتضامن مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني في الدولة الفلسطينية المحتلة ونبارك انتفاضته الباسلة التي تبغي النصر – والدولة المستقلة والسلام. نعم لتشرق انوار النصر والاستقلال لدولة فلسطين العتيدة.

«نود ان نؤكد على القرارات التالية لمؤتمرنا هذا المنعقد في الناصرة – ناصرة الجبهة – جبهة الصمود والعزة والكرامة الوطنية في يوم الاربعاء الموافق ٨٩/٤/٥.

«اولا – دعوة حكومة اسرائيل الى الانسحاب الفوري من اراضي الدولة الفلسطينية المحتلة. وسائر الاراضي العربية المحتلة في لبنان والجولان.

«ثانيا – نطالب حكومة اسرائيل ووزير حربيتها اسحق رابين – وزير تكسير العظام – بفتح المؤسسات التعليمية والجامعات في الدولة الفلسطينية فورا.

«ثالثا – نطالب سلطات الاحتلال بالكف عن ملاحقة المعلمين الفلسطينيين الذين يصرون على اعطاء العلم والمعرفة لطلاب شعبنا رغم انف الاحتلال.

«رابعا – نطالب حكومة اسرائيل برفع القيود والحجز عن رواتب المعلمين واساتذة الجامعات الفلسطينية.

«خامسا – نطالب وزارة المعارف ونقابات المعلمين في اسرائيل بنشر روح التثقيف الحقيقي للطلاب المبني على مبادىء السلام والاعتراف بحقوق الغير وخاصة حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وضرورة التربية على اساس التعايش والاخوة بين الشعبين ولوقف الموجات العنصرية التي تجتاح وبخطورة الشبيبة اليهودية.

«سادسا: نطالب حكومة اسرائيل بوقف ممارسات سوائب المستوطنين في الاراضي المحتلة، وارجاعهم فورا الى داخل اسرائيل.

«سابعا – توصية للجنة متابعة التعليم العربي بتبني يوم اضراب في المدارس العربية من اجل فتح المدارس والجامعات في فلسطين المحتلة.

«ثامنا – توصي باتخاذ قرار باقامة لجنة للتبرع باجرة يوم عمل من كل معلم دمقراطي لدعم التعليم في فلسطين المحتلة».





● اجتماع المعلمين الجبهويين في الناصرة، امس الاول الاربعاء (٤/٥) ● (تصوير: «الاتحاد» – الناصرة)

# اتساع الاستعدادات للمؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – زادت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا استعداداتها لعقد مؤتمرها التاسع يومي (٢١ – ٤/٢٢) حيث تسبق مهرجان الافتتاح مسيرة مشاعل تنطلق من المدرسة الابتدائية في جديدة الى الساحة العامة في مركز القرية، حيث ستنتهي بمهرجان خطابي وفني.

ففي فروع الشبيبة في قطاع الشاغور تجري الاستعدادات والنشاطات لاحراز المكاسب والتعاب الى المؤتمر برصيد من الانجازات. وقد اقيم مهرجان رياضي يوم امس الاول الاربعاء (٤/٥) في قاعة نادي الصداقة في الرامة في لعبة تنس الطاولة.

وبعد اجراء التصفيات بين اللاعبين فاز بالمرتبة الاولى الشاب حبيب شحادة حبيب، حيث حصل على كأس المهرجان. وجاء في المرتبة الثانية الطالب هادي غندور. وفي المرتبة الثالثة الطالب اسامة بهو حيث حصلا على جائزتين تقديريتين.

ويقف في مركز نشاط القطاع المهرجان الفني الاحتفالي الذي سيعقد يوم الاربعاء (٤/١٩) في القاعة الرياضية الجديدة في مجد الكروم حيث سيشارك فيه المثلون محمد بكري وسليم ضو ويوسف عبد النور والفنانة امل مرقس وفرقة دبكة بيت الشبابيه في كفر ياسيف، وفرقة الغناء الوطني التحضارية وفرقة والمسيرة للانشاد من مجد الكروم وغيرها من الفرق الفنية كما سيشترك الشاعر شكيب جهشان.

وسيعقد المهرجان تحت رعاية رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد مناع، الذي سيقدم تحية باسم المجلس المحلي.

وضمن برامج القطاع الاخرى على شرف المؤتمر اقامة التصفيات ببطولة تنس الطاولة في كل قرية ومن ثم تصفية على بطولة الشاغور في هذه اللعبة.

# مهرجان حاشد في قرية ابو غوش، احتفالا بافتتاح فرع الحزب الشيوعي

● القدس – مكتب «الاتحاد» – جرى في قرية ابو غوش (غرب القدس)، مساء امس الاول، احتفال حاشد شارك فيه اكثر من مئة من سكان القرية، وذلك بمناسبة افتتاح فرع للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية. واطلق على نادي الحزب اسم «نادي الصداقة».

وقد رفعت الاعلام الحمراء وردد الحضور الاناشيد والاهازيج المناسبة للاحتفال، مثل «تحيي الشبيبة الشيوعية» و«احمر علمناه» و«لاح العلم الاحمر لاح لاح...».

افتتح الحفل الرفيق احمد جسونة ابو غوش. فحيى الجمهور مشيرا الى اهمية افتتاح النادي.

وقص النائب توفيق طوبي الشريط، مفتتحا النادي. وتحدث الرفيق يحيئيل عميت، ممثلا عن منطقة القدس الحزبية. فاستعرض تجارب الحزب في القرية موضحا ان افتتاح النادي، يشكل تطورا هاما في حياة القرية، وبداية كفاح لاهل القرية من اجل تطويرها.

والقى النائب الجبهوي توفيق طوبي كلمة سياسية شاملة تطرق خلالها الى الانتفاضة الفلسطينية والتطورات السياسية الهامة في المنطقة.

ويذكر ان قرية ابو غوش تعاني، بشدة، من التمييز السلطوي. كما يعاني سكانها من ارهاب السلطة، التي تحاول طمس اي صوت تقدمي فيها. وعليه فان افتتاح النادي، الذي يشكل تغيرا هاما في اصطفاف القوى داخل القرية، يعتبر بداية صد الارهاب السلطوي ورفع مطالب القرية على الصعد كافة.

# الجبهة تطالب مجلس طرعان بالانعقاد وخوض معركة الدفاع عن اراضي القرية

● طرعان – من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – توجه اعضاء كتلة الجبهة في مجلس طرعان المحلي برسالة الى رئيس المجلس، السيد محمود عدوي، امس الاول الاربعاء، يطالبونه فيها بعقد جلسة عادية للمجلس.

ويضع اعضاء كتلة الجبهة، سعيد بدر ورشيد سلامة وجميل نصار واحمد فارس ابو ذيبة، اربعة مواضيع ينبغي البحث فيها واتخاذ القرارات المناسبة فيها من المجلس هي:

- تعيين موعد ثابت لجلسات المجلس العادية في كل شهر.
- انتخاب صاحب حق التوقيع على المستندات المالية.
- [illegible]
- تشكيل لجنة خاصة لملاحقة المفاوضات مع ادارة اراضي الدولة، ولضمان تسوية الخلاف معها بشأن اراضي القرية التي كانت مسجلة على اسم المندوب السامي وتسجيلها لمصلحة القرية وضمان حقوق المجلس والاهالي فيها وتطويرها بدون تردد وفقا لقرار محكمة العدل العليا.

وتشير الجبهة في رسالتها الى انها تنطلق في طلبها هذا بدافع الحرص على الامانة التي اولاها لها الناخبون وجعلها الكتلة الاكبر في المجلس المحلي.

ويذكر ان الجبهة كانت كررت دعوتها لاقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي. الا ان رئيس المجلس لم يتجاوب مع هذه الدعوة. وواصل مساعيه لاقامة ائتلاف ضيق مع الكتل التي ايدته، مستثنيا بذلك كتلة الجبهة (٤) وكتلة الاصلاح والاخاء (١). وحتى في مساعيه تلك مع الكتل التي صوتت له للرئاسة لم يتوفق حتى الآن.

# جلسة «سريعة» لمجلس دبورية المحلي!

**● ادارة ضيقة... وتجاهل تام للقضايا الاساسية المطروحة على جدول حياة شعبنا !! ●**

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – في جلسة سريعة وقصيرة لم تستغرق اكثر من نصف ساعة انهى رئيس مجلس دبورية المحلي، السيد اسعد عزايزة، عملية انتخاب نائبيه ولادارة المجلس المحلي واللجان وذلك دون ان يتطرق بكلمة الى عدد من القضايا الاساسية المطروحة على جدول حياة شعبنا ولا حتى برنامج العمل للمستقبل.

وكان رئيس المجلس خصص بيانه الى المجلس للتحدث عن انجازاته في الدورتين السابقتين ولم يتطرق الى الانتفاضة ولا الى معركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة. ولم يعرض خطوط العمل والبرنامج المستقبل. وقام باستغلال تلعثم رئيس كتلة الجبهة، السيد فيصل مصالحة، عن الجلسة فعرض اقتراحا لانتخاب نائبين له هما السيدان فضل ابراهيم ومحمود خطيب. فصوت اعضاء الائتلاف الضيق (٥) الى جانب الاقتراح (بمعارضة ٤ اعضاء). ورفض حتى ان يسمح للمعارضة تقديم اقتراحها الخاص في قضية النواب. ولم يقدم اقتراحا حول القائم بالاعمال.

وقد احتج عضو كتلة الجبهة الذي حضر الجلسة المحامي فهيم داهود، على هذا الانتخاب المتسرع والاسلوب الغريب في ادارة الجلسة مؤكدا ان الجلسة الاولى للمجلس يجب ان تعطي للقرية جوا من الوحدة والمستوى العالي من المسؤولية وليس لنقاش الامور بهذا الشكل. ولكن رئيس المجلس، الذي انتهز هذه الفرصة «والذهبية» رفض الاحتجاج وواصل تقديم اقتراحاته لانتخاب لجان المجلس المختلفة. فانسحب، عندئذ، اعضاء كتل الجبهة والامل (٢) والاقليات (١)، معلنين انهم سيسعون الى عقد جلسة اخرى للمجلس لفرض انتخاب اللجان.

# عائلتان عربيتان من عكا القديمة تطالبان بتعويض عن الاضرار التي لحقت بمنزليهما جراء هدم بناية خطرة

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بعد توجهات عديدة ومطالبات متعددة والتوقيع على العرائض، التي قام بها مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة لترميم احدى العمارات الايلة للسقوط في عكا القديمة اضطرت الجهات المختصة الى اصدار امر بهدم البناية مما تسبب باضرار لمنزلين مجاورين.

وتوجه ممثلا العائلتين الى عضو سكرتارية مجلس لجان الاحياء، ابراهيم طه، الذي يلاحق القضية ووجها الرسائل الى شركة تطوير عكا وشركة عميدار في عكا ومهندس البلدية ومجلس لجان الاحياء في عكا القديمة.

وجاء في رسالة السيدة فاطمة غرابلي: «اتوجه اليكم محذرة من الاخطار الكامنة في بيتي القائم في عكا القديمة ورقمه (١١/١٧٠) وذلك جراء هدم البناية التي كانت ملاصقة لبيتي. وقد تسبب هدمها بعدة اضرار لبيتي، فقد سقط المطبخ والحمام كليا وكل اواني المطبخ تحطمت بما في ذلك مواسير المياه. وتشققت جدران غرفتي النوم والاستقبال».

وتابعت السيدة فاطمة في رسالتها: «وان الخطر سيزداد اذا لم تعملوا على اجراء التصليحات الفورية. واطالبكم بدفع التعويضات عن الاضرار».

وحملت السيدة فاطمة المسؤولين مسؤولية ما قد يحدث مستقبلا لها من اضرار جسدية او في الاملاك جراء ذلك.

واما السيد لويس صفوري والساكن في بيت رقم (١١/١٧٠) فقد اكد في رسالته الى الجهات نفسها التي ارسلت لها السيدة فاطمة غرابلي، ان الشقوق الخطيرة قد ظهرت في جدران بيته الامر الذي يؤدي الى تسرب مياه المطر الى الداخل.

وطالب الجهات المسؤولة باجراء التصليحات اللازمة. وحملها مسؤولية ما قد يحدث من اضرار مستقبلية مادية او جسدية.

# مجلس رهط المنتخب يعقد جلسته الاولى

**● ممثل «تحالف رهط» يدعو الى بناء ائتلاف واسع لبناء وتعمير البلدة ●**

● رهط – لمراسلنا – عقد مجلس رهط المحلي المنتخب، امس الاول (الاربعاء)، جلسته الاولى بحضور الاعضاء السابقين من المجلس المعين والاعضاء المنتخبين الجدد بالاضافة الى حاكم لواء منطقة الجنوب، السيد شلومو دانينو.

وتكلم في الجلسة رئيس المجلس المعين السابق، رويبن زيسوكر، فهنأ الاعضاء الجدد والرئيس على انتخابهم. ثم تحدث الرئيس المنتخب، السيد جمعة القصاصي، فشكر اعضاء المجلس المعين السابقين وهنأ الاعضاء الجدد. وناشد في كلمته حاكم اللواء العمل على زيادة ميزانية المجلس، اذ كانت الميزانية السابقة ستة ملايين شيكل بينما يجب الا تكون الميزانية اقل من تسعة ملايين لسد حاجيات السكان. ثم طالب بتقديم المساعدة لبناء مدرسة ثانوية للبنات. وقال: «يوجد بيني وبين حاكم اللواء شلومو دانينو لغة مشتركة وهي لغة الايمان بالله. فهو رجل متدين وكذلك انا».

وتحدث ممثل الجبهة وممثل «تحالف رهط»، حسين العبرة، فدعا الى تحقيق ائتلاف واسع من اجل بناء وتعمير القرية باوسع وحدة صف.

ثم تكلم حاكم اللواء شلومو دانينو فأكد على مرور الانتخابات بهدوء على الرغم من ان البعض كان يقول ان البلدة ستشهد صراعات عنيفة اذا ما جرت انتخابات في رهط. واضاف: «ستكون رهط قدوة للقرى العربية في النقب».

# مخيم يهودي – عربي كشفي لتوطيد التعايش المشترك

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بدعوة ومبادرة من منظمتي الكشاف العربي الاسرائيلي والكشاف اليهودي التقدمي اقيم مخيم كشفي يهودي – عربي قرب نتانيا منذ يوم الجمعة ٣/٣١ واستمر لمدة ثلاثة ايام. وشارك فيه اكثر من خمسين من اليهود والعرب من عكا والناصرة ونهاريا والقدس وغيرها.

واقيم المخيم تحت شعار التعايش المشترك بين ابناء الشعبين وكيفية تطويره وتوطيده.

وشمل البرنامج تقسيم المشتركين الى ثلاث فرق حيث كان يدور النقاش يوميا حول الواقع الملموس وتاريخ القضية الفلسطينية وميز النقاش الدمقراطية والتفهم لمواقف الطرف الآخر.

# «اذاعة الجيش»: نافون لن يوافق على ترشيح رافي غينات مديرا عاما لسلطة البث

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير البيئة روني ميلو، امس الاول، ان الليكود قرر ترشيح رافي غينات، محرر ومقدم برنامج «كول بوتيلته و شبدور حوكيره» لمنصب مدير عام سلطة البث.

واضاف ميلو ان هذا القرار تم بموافقة رئيس الحكومة يتسحاق شمير قبيل سفره الى الولايات المتحدة. وتم ابلاغ وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، المسؤول الحكومي المباشر عن سلطة البث، بهذا الترشيح.

وتعقيبا على اقتراح ميلو قال الوزير نافون، في ختام مشاورات اجراها امس الخميس مع قادة حزب «العمل» حول الموضوع نفسه انه لم يقرر بعد فيما اذا كان سيقبل بتعيين غينات. اضاف نافون انه ينوي التقاء غينات والتعرف عليه.

ولكن اذاعة الجيش «غلي تساهل» توقعت ان لا يستجيب نافون لطلب ميلو بتعيين غينات وان اختيار نافون قد يقع على واحد من اثنين، مدير التلفزيون بالعبرية حاييم يفين او مدير التلفزيون بالعربية يوسف بارنيل.

# عمل تطوعي في احد مساجد سخنين بمناسبة اول ايام رمضان

● سخنين – من علي بطرنة – بمناسبة حلول اول ايام شهر رمضان المبارك الذي يصادف اليوم الجمعة، قام العشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية في سخنين امس، بعمل تطوعي في داخل مسجد ومحيط [illegible].

وقاموا خلال ذلك بتنظيف وغسل السجاد والبلاط.

# مخيم العمل التطوعي الـ ١٤ في الناصرة من ٩ – ١٣ آب ٨٩

**✱ ادارة البلدية تشكل لجنة تحضيرية ✱ رئيس البلدية يطير الدعوات الى المنظمات الدولية المحبة للسلام والدمقراطية لحضور المخيم ✱**

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عينت ادارة بلدية الناصرة موعدا لمخيم العمل التطوعي الرابع عشر في الناصرة في الفترة ما بين ٩ و ١٣ آب ١٩٨٩، على ان تبدأ التحضيرات للمخيم من الآن.

وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية للمخيم تعد الاقتراحات اللازمة. لاقامة لجنة مركزة ومختلف التحضيرات الاخرى.

ومن جهة ثانية طير رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، رسائل الدعوة لحضور المخيم ومختلف التحضيرات الاخرى.

ومن جهة ثانية طير رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، رسائل الدعوة لحضور المخيم والمشاركة فيه الى عشرات المنظمات الدولية في مختلف البلدان، المعروفة بانتصارها لقضايا السلام والدمقراطية والتآخي بين الشعوب وكذلك الى اصدقاء الناصرة المنتشرين في دول اوروبا وامريكا واليابان وغيرها.

ومن الجدير ذكره ان مخيم العمل التطوعي في الناصرة بات تقليدا سنويا في المدينة منذ الانتصار الاول لجبهة الناصرة الدمقراطية. فقام المخيم الاول آنذاك في سنة ١٩٧٦. وكبر المخيم عاما بعد عام، حتى اصبح حدثا جماهيريا ضخما وذا طابع دولي يتم التعبير فيه، ليس فقط عن التضامن مع الناصرة في معركتها من اجل المساواة في الحقوق، بل وايضا عن صرخة شعب باكمله مع حلفائه من اليهود الدمقراطيين والاجانب ضد كل مظاهر الظلم والاضطهاد في البلاد، من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية.

# جبهة يافة الناصرة: لن نسمح بالاعتداء على ابنائنا

● يافة الناصرة – لمراسلنا – نددت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية، في بيان وزعته امس، الخميس على اهالي القرية بحملة الاعتقالات بحق خمسة شبان من القرية يوم الخميس الماضي في ذكرى يوم الارض وطالبت باطلاق سراح الشاب نضال مغامسة الذي لا يزال رهن الاعتقال.

وجاء في البيان: «اننا نحذر الاوساط الحاكمة من مغبة استعمال سلاح الارهاب المهترىء، فلن نقبل اسلوب العصا ولن نسمح لكم بالاعتداء على ابنائنا والتنكيل بهم وليعلم اخوتنا وابناؤنا ان جماهير يافة الناصرة قاطبة تقف الى جانبهم في مواجهة هذه الاساليب القذرة».

ودعت الجبهة اهالي القرية الى المشاركة في الاجتماع الشعبي الذي تعقده مساء اليوم، الجمعة، الساعة السابعة في نادي الحزب في القرية.



الاتحاد

جريدة يومية


# الجبهة ترفض اي رفع لنسبة الحسم في انتخابات الهستدروت المقبلة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت، يوم الثلاثاء، كتلة الجبهة في مجلس الهستدروت العام اجتماعا تحضيريا للمجلس الذي سيعقد في ١٩٨٩/٤/١٦ في تل ـ ابيب. وقدم فيه النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت محاضرة مفصلة عن مهمة الكتلة في ابحاث المجلس والازمة الحادة التي تعاني منها قيادة الهستدروت المعراخية قبيل المعركة الانتخابية. وقد ترأس الاجتماع النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وتطرق غونين في محاضرته الى موقف الجبهة الرافض لاي رفع لنسبة الحسم في انتخابات الهستدروت المقبلة، واعتبار هذه الخطوة معادية للدمقراطية ولجمهور العاملين. ودعا الى التنافس الحضاري والشريف في المعركة الانتخابية كطريق للكشف عن مواقف الاحزاب المختلفة وليس بقرارات ادارية فوقية.

واضاف غونين ان سلوك قيادة الهستدروت الحالية على مستوى الدفاع عن حقوق العاملين وعلى مستوى الخدمات الهستدروتية قد افقد جمهور العاملين ثقته بهذه القيادة الامر الذي مهد الطريق لسيطرة الليكود وارتفاع قوته اكثر في الوسط العمالي.

ودعا غونين الى تشديد المعركة ضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل السلام العادل، كما دعا لمعركة ضد البطالة المتفاقمة ومن اجل انتخاب مجالس عمالية عربية حسب دستور الهستدروت.

## توفيق طوبي يستقبل وفد نقابة موظفي الحكومة والبلديات في الولايات المتحدة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اجتمع النائب توفيق طوبي يوم الثلاثاء الاخير، في مبنى الكنيست مع وفد نقابة موظفي الحكومة والبلديات ثاني اكبر نقابة في الولايات المتحدة الامريكية والتي تمثل حوالي مليوني عضو.

وشرح النائب طوبي للوفد الوضع السيء الذي يعاني منه العمال العرب في اسرائيل وتعرضهم لمختلف اشكال التمييز الطبقي والقومي.

وتطرق النائب طوبي في سياق حديثه الى الوضع المزري للعمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل خصوصا في مجال الاجور وحرمانهم من الحقوق النقابية الاولية نتيجة عدم تنظيمهم في نقابات تدافع عن حقوقهم.

واكد النائب طوبي ان النقابات المهنية في المناطق المحتلة تتعرض بشكل دائم الى مضايقات من سلطات الاحتلال وممارساتها الوحشية حيث تتعرض مراكز هذه النقابات الى مداهمات مستمرة كما يتعرض النقابيون الى اعتقالات مستمرة مما يحد من نشاطها.

الوزير غاد يعقوبي:

## الانتفاضة ستقضي على كل امكانية نمو في الاقتصاد اذا ما استمرت حتى نهاية العام الحالي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح وزير الاتصال غاد يعقوبي في مقابلة خاصة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرتها امس، بأن الانتفاضة ستكلف خزينة الدولة لهذا العام مليار ونصف المليار شيكل.

وقال يعقوبي الذي يشغل منصب رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي في حزب «العمل» انه قلق بشكل خاص من الثمن الباهظ للانتفاضة اذا ما استمرت حتى نهاية العام الحالي حيث انها ستقضي على النمو المخطط في الاقتصاد القومي المقدر لهذا العام بنسبة تتراوح بين ٢ ـ ٤٪.

وانتقد يعقوبي بشدة السياسات الاقتصادية السابقة وقال ان ما يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي حاليا هو نتيجة الاخفاقات السابقة ويجب العمل كثيرا لاصلاح اخطاء السياسات الاقتصادية السابقة. وحذر، كذلك، من وضع البطالة المتفشية التي ستسبب هذا العام في فقدان الاقتصاد ما يقارب ١٢ الف مهني.

## منظمة العفو الدولية تعتبر سجناء «طريق الشرارة» سجناء ضمير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتخذت منظمة العفو الدولية (امنستي)، امس الخميس، قرارا عممته على الصحف اعتبرت فيها محرري صحيفة «طريق الشرارة» الثلاثة المعتقلين منذ اشهر، يعقوب بن افرات واساف اديب وميخال شفارتس، سجناء ضمير وطالبت السلطات الاسرائيلية باطلاق سراحهم.

وجاء في البيان ان المنظمة ترى ان سجن الثلاثة يعود اساسا الى نشاطهم السياسي المسالم ويشكل مسا بحرية التعبير.

وعقبت المحامية فيليتسيا لانغر، التي تدافع عن المعتقلين، على القرار المذكور بالتعبير عن املها في ان تأخذ السلطات الاسرائيلية هذا البيان في عين الاعتبار لكونه ويعبر عن رأي الكثيرين في العالم الذين تهمهم حقوق الانسان.

# امسية ثقافية فلسطينية فريدة من نوعها في قلب تل ابيب



● من الامسية الثقافية الفلسطينية التل ابيبية. ويظهر في الصورة (من اليمين) اميل حبيبي وراجح السلفيتي ونتان زاخ ●
(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا)

● تل ابيب ـ تقرير مكرم خوري مخول ـ زرقاء كلون السماء كانت خلفية مسرح «بيت ليسين»، مساء امس الاول، فجعلت شياطين الشعر من «اخطية» تنبعث من كل مبدع وتحلق دون حدود لترسم امسية ثقافية فلسطينية فريدة من نوعها جرت في اطار «اسبوع الشعر» في تل ابيب.

فافتتاح الشاعر نتان زاخ للامسية «بصباح الخير» بدلا من «مساء الخير» لم يكن مغلوطا، وانما جاء ليكشف عن ثقافة ما زالت في صباحها لغالبية المجتمع الاسرائيلي. قال زاخ: «في ظروف ثانية وفي دولة صالحة كان بامكان هذه الامسية ان تكون امسية عادية. ولكنها اليوم امسية فريدة تمتاز بطابع العيد بحضور افضل الشعراء والكتاب والمبدعين العرب في اسرائيل ودولة فلسطين المحتلة. فهذه الامسية ليست سياسية ولكن في مكان يسكنه شعبان يجب اسماع اللغتين».

ودعا زاخ الشاعر ميشيل حداد الذي قام بالقاء ثلاث قصائد شعرية: «الهروب» عن الولدنة ما بين «المنقوشة» وعين العذراء في الناصرة و«ميرا» عن دمار الحرب وشقاء الاطفال، و«اولى الحجاج». وقام الممثل التقدمي يوسف شيلواح بقراءة ترجمة قصائد ميشيل حداد الى العبرية. تلت هذه الفقرة لحظات انتظار ليظهر بعدها الممثل محمد بكري متفائلا في تقديم مقاطع من «المتشائل» كمقدمة عن الكاتب اميل حبيبي. وعاد زاخ يتكلم عن الكتاب الثاني لاميل حبيبي «اخطية» الذي ترجم هو الاخر الى العبرية والذي يعتبره من افضل ما صدر في البلاد من نتاج ادبي. وقال: «ان اميل حبيبي هو احد الكتاب العرب الكبار والمهمين ليس فقط في اسرائيل وانما في الادب العربي ككل». فصعد الممثل سهيل حداد ليقرأ بالعبرية فصلا عن «عبد الرحمن» من كتاب «اخطية» يتكلم فيه عن حيفا ما بين «الاتحاد» وشارع عباس وعمله في الاذاعة ووادي النسناس.

وصعد الكاتب اميل حبيبي الى المنصة وابى الجلوس فالتصق جانبه الى طاولة الميكروفون واخذ ينظر الى نتان زاخ الذي قال: «ان اميل حبيبي هو شخصية اجتماعية فذة، له تاريخه العريق ونضاله لاجل شعبه، عبر سنوات عمله في الكنيست، كاديب وكاتب، وكرئيس تحرير لجريدة «الاتحاد» ـ فاميل حبيبي يعيش بين الواجب والتعبير» اميل حبيبي: «لولا نتان زاخ وقضية شعبنا الصادقة لما جئت اليكم بعد هذه السنين الطويلة». وردا على سؤال لنتان زاخ ما اذا كان العمل السياسي اساء لعمل اميل حبيبي الادبي قال: «بالعكس. فانا اشكر من اتاح لي فرصة خدمة قضية شعبي. ان عملي السياسي المباشر ساعدني على ايجاد اسلوب خاص لانتاجي الادبي. فلم اخسر شيئا نتيجة تكريس حياتي للعمل الاجتماعي».

وعندما ذكر الشاعر نتان زاخ اسم سهام داوود صعدت الشاعرة الى المنصة بخطى الحمام لتلقي بقساوة الماس ثلاثا من قصائدها باللغتين العربية والعبرية: «مكاني الحمام» و«قراءة في تذكرة سفر» و«ابتدأنا المرحلة». وتلتها المغنية امل مرقس سوية مع نزار زريق لتقدم قصيدة عن سجين سياسي لمحمود درويش واغنية «وطلعت يا ماحلا نورها».

وتلت هذه الفقرة استراحة، خرج فيها الحضور يهود وعربا الى المقهى معبرين عن اعجابهم بانتاج المبدعين وادائهم. حتى جاءت مفاجأة الامسية في الفصل الثاني ليقدم نتان زاخ الى الجمهور الشاعر الشعبي راجح السلفيتي الذي اصبح «شاعر الانتفاضة» بالكلمات التالية متحدثا عن الرجل: «انه من نوع خاص، مميز، ما بقي منه الا القليل. تراث بحد ذاته. فحسب رأيي، فقط لاجل الحفاظ على هذا التراث من الانقراض يجب اقامة الدولة الفلسطينية، للحفاظ على هذا التراث الذي تبخر وتلاشى في عهد اسرائيل. فلقد سجن هذا العجوز المبدع وعذب من قبل الجيش». وصعد راجح السلفيتي «بقمبازه» و«حطته» الى المنصة، واخذ وجهه الباسم يحيي الجمهور الذي استقبله بالتصفيق الحار وشرع بالقاء قصائده: «انا لي حق ما بطلب عطيه ـ نعم نحيا بلا عنف واذيه ـ جيران، وهناكم من هنايا» ـ واخذ الجمهور يردد معه: «فاوض شعب فلسطين ـ بشخص منظمة التحرير». وانهى فقرته ـ الا ان الجمهور طالبه بالمزيد، واعطى السلفيتي ما لديه.

ومن التراث القديم نقلنا الكاتب الساخر سلمان ناطور الى سخريات قدر زماننا وقام بتقديم مقطوعة ادبية هزلية سياسية ساخرة انتقد فيها المجتمع الاسرائيلي من جهة. ومن جهة اخرى روى تاريخ تجربته الشعرية القصيرة حين كان ولدا، وما سببت له منشوراته وكتاباته من معاناة واعتقالات في سجون السلطات الاسرائيلية. و«الشاعر الولد الاخير الذي قتلته رصاصة الاحتلال بالانتفاضة كان عمره (١٣) عاما واسمه امجد ناصر. ٣٧ ولدا نزفت دماؤهم الى ان فارقوا الحياة في الانتفاضة». وفي نهاية مقطوعته ذكر سلمان ناطور قصة الشاعر اليهودي السموأل ومثل «اوفى من السموأل» قائلا: «حبا لكم، لماذا لا تتعلمون من شعرائكم».

وصعد الثنائي الفناني امل مرقس ونزار زريق لتقديم وصلة فنية ثانية واجمل نهاية كانت المقطوعة الموسيقية التي قدمتها فرقة تيسير الياس لتوصلنا الى منتصف الليل ـ وقت انتهاء الامسية.

## اقامة اوسع ائتلاف في مجلس الرامة المحلي يضم جميع الطوائف

● الياس قسيس: نسعى لاقامة ائتلاف شامل واملنا ان يستجيب الاخوة في قائمة الرامة الموحدة لدعوتنا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «قد نختلف في مواقفنا السياسية وطرق معالجتنا لبعض القضايا ولكننا متأكدون اننا متحدون في الهم الواحد المشترك وفي الحاضر والمستقبل. ولان تعاوننا سيضمن لنا النجاح الكبير في تحدي سياسة التمييز والقهر والعنصرية التي تواجهها جماهيرنا العربية ويضمن لنا النجاح في تحصيل الحقوق».

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، في الجلسة الاولى التي عقدها مساء يوم امس الاول الاربعاء، لتشكيل المجلس المحلي الذي سيعمل على تطوير القرية وترسيخ وحدة الاهالي على اختلاف طوائفهم.

وحضر الجلسة اعضاء المجلس الذين انتخبوا في يوم (٨٩/٢/٢٨) في الانتخابات التي جرت للسلطات المحلية والاعضاء السابقون الذين انهوا عملهم.

افتتح الجلسة السيد الياس قسيس فتمنى الشفاء العاجل لسكرتير المجلس، السيد فيليب غنطوس، والموجود في المستشفى. وقدم بيانا شرح فيه عن النشاطات التي قامت بها الجبهة في القرية واتصالاتها مع ممثلي القوائم الاخرى بهدف اقامة ائتلاف شامل في المجلس للعمل على تطوير القرية.

واكد قسيس: «منذ ان تأسست الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرى العربية نادت وعملت من اجل الوحدة الوطنية بين جميع الفئات. فالوحدة الشاملة تكون قوة كبيرة تلعب دورها الريادي على مسرح الأحداث وتملي مطالبها على مختلف السلطات».

وتابع قسيس مبشرا الحضور: «انه لنجاح كبير لاهل قريتنا ولمجلسنا في اننا استطعنا ان نقيم ائتلافا واسعا يضم ثمانية اعضاء اضافة الى الرئيس يمثلون مختلف طوائف القرية مؤكدين على وحدة هذا الشعب».

ويضم الائتلاف قوائم: الجبهة (خمسة اعضاء) والوحدة والاخاء (عضوان) والتعاون والاخلاص (عضو واحد) والتعاون والاصلاح (عضو واحد). وهذا اوسع ائتلاف تشهده الرامة.

وتم انتخاب السيد صديق هاشم حسين قائما باعمال رئيس المجلس المحلي، وانتخب السيدان عارف عطور ود. شحادة خليل، نائبين للرئيس.

وصوت الى جانب الاقتراح تسعة اعضاء من (١٢). وامتنع اعضاء قائمة الرامة الموحدة عن التصويت.

وتوجه السيد قسيس، في كلمته، الى قائمة الرامة الموحدة لكي تنضم الى الائتلاف لتكون الرامة كلها وحدة متحدة في قائمة واحدة ولنتعاون كلنا يدا بيد لبناء الرامة ولاجل غد افضل. الا ان أعضاءها رفضوا الدعوة.

## الغاء النتائج التي اسفرت عن انتخاب لانداو مرشح الليكود لرئاسة مركز السلطات المحلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت المحكمة الداخلية في حركة «حيروت» تبني الاستئناف الذي تقدم به مكسيم ليفي، رئيس بلدية اللد والغت نتائج الانتخابات الداخلية في الليكود لانتخاب مرشح الليكود لرئاسة مركز السلطات المحلية والتي اسفرت عن انتخاب منافس ليفي ايلي لانداو، رئيس بلدية هرتسليا.

واستندت المحكمة في قرارها الى ان رئيس بلدية بئر السبع، يتسحاق ريغر، لم يحضر الجلسة التي جرت فيها الانتخابات ولكنه استطاع الادلاء بصوته عن طريق الفاكسيميليا لصالح لانداو الامر الذي ادى الى حسم المنافسة لصالحه بفارق صوت واحد. وذكر مكسيم ليفي انه استطاع لو اراد تجنيد ستة رؤساء سلطات محلية للتصويت لصالحه عن طريق الفاكسيميليا.

هذا وحاول المستشار القضائي لحركة «حيروت» منع الاستئناف بقوله ان الحركة لم تعد قائمة بعد الوحدة مع الليبراليين. الا ان المحكمة برئاسة الحقوقي د. حاييم شاين رفضت هذا الادعاء.

هذا ومنحت المحكمة ايلي لانداو امكانية الاستئناف على هذا القرار.

بحث جديد:

## «مستقبل الدمقراطية في اسرائيل قاتم»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت نتائج بحث جديد عن مستقبل الدمقراطية في اسرائيل اجرته الباحثة اوريت ايخيلوف، مؤخرا، على مجموعة من التلاميذ اليهود ان «مستقبل الدمقراطية في اسرائيل قاتم» لا سيما وان «اغلبية تلاميذ المدارس (اليهودية) لا يتربون على الحياة الدمقراطية»!

وحسب يهودا كهانا، الذي كتب مقالا في صحيفة «عل همشمار» في بحر الاسبوع الجاري، حول الموضوع استخلص البحث المذكور نتيجة مفادها ان «استمرار الدمقراطية في اسرائيل من جيل الى جيل غير مضمون». وانتقد البحث وسائل التربية القائمة في المدارس مؤكدا على ضرورة اشراك الطلاب، بشكل جماعي ودمقراطي، في المشاكل التي تواجه المدرسة «وتغيير وسائل التعامل مع الطلاب في الصف وفي المدرسة». والقى البحث مسؤولية سلبية النتائج على المربين ايضا ودعاهم الى مساعدة الطلاب على «المشاركة في النقاش والتفكير وابداء الرأي بحرية ودون اي تخوف».

وأكد البحث ضرورة اشراك الطلاب في نقاشات تتعلق بالمناهج التدريسية. ودعا الى تشجيع الطلاب داخل المدرسة الى ابداء النقد والتشديد على ضرورة الاصغاء الى رأي الاقلية. كما دعا الى اجراء المحاضرات والنقاشات بشأن المسائل التربوية واستقلالية الرأي وكيفية تحمل المسؤولية الشخصية، الامر الذي تفتقر له المدارس في الوقت الحاضر.



هو الحي الباقي

ابناء الفقيد عيسى ونبيل وبشير واخوه حبيب وابناؤه وابناء اخويه المرحومين يوسف وحنا وجميع آل جرايسي وانسباؤهم واقرباؤهم في البلاد والخارج، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم

**نسيب عيسى جرايسي**

(ابو عيسى)

عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما، والذي [illegible] جثمانه [illegible] الخميس ٨٩/٤/٦.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

### شكر على تعاز

الياس وسهيل وجريس وعبد الله مطر وشقيقاتهم نوال حنا وايفا خوري وانسباؤهم واقرباؤهم في حيفا والخارج، يتقدمون ببالغ الشكر لكل من واساهم بفقيدتهم المرحومة

**جوزفين الياس مطر**

(ام الياس)

سواء كان ذلك بحضور الجنازة او بتقديم التعازي والاكاليل.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

### قداس وجناز الاربعين

نور جبران واولاده وانسباؤهم واقرباؤهم، وعموم آل جبران وقران في معليا، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم الغالية

**رمزية جبران**

(ام جورج)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٤/٨، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز